الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلـــية الآداب واللـــغـــات
قسم اللغـة والأدب العربـــي

محاضرات في الصرف والنحو

نسخة منقحة

إعداد الدكتور: مسعود غريب

السنة الجامعية: 2015/2014

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

لقد عاش العرب دحرا من الزمن يمارسون لغتهم سليقة، ويعرفونها حق المعرفة، فيبدعون في أساليبها ويتنافسون في نظمها إلى أن ظهرت الحاجة إلى النحو والنحاة، وإلى الشواهد والتعريفات. وبخاصة حين أصبحت لغتهم لغة الرسالة التي عم البشرية خيرها، الأمر الذي أوجب تدارسها، والرغبة في تعلّمها، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق فهم قواعدها، والأسس النظرية التي تقوم عليها، والحق يقال إن علماء العربية قد بذلوا جهودا معتبرة في استخلاص قواعدها، وضبط قوانينها، حيث أخضعوها للشواهد الموثوق بصحتها من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، ومن كلام العرب شعره ونثره .

وفي إطار تعلّمها وتعليمها خدمة لها، وحرصا على سلامتها، هذه مجموعة من المحاضرات في علمي الصرف والنحو موجهة بصفة خاصة إلى طلبة السنة الأولى من نظام **ل.م.د** في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة. وفق المقرر الوزاري المتضمن مفردات مقياسي علم الصرف والنحو للسداسي الأول والثاني على التوالي، حيث تضمن مقرر علم الصرف الموضوعات الآتية:

– التعريف بعلم الصرف وميدانه، والميزان الصرفي وقواعده، والفائدة منه، وكيفية الوزن والاعتبارات التي تدخل فيه.

– القلب والحذف وأثرهما في الميزان الصرفي.

– الفعل من حيث الصحة والاعتدال.

– الفعل المجرد والمزيد ومعاني الزيادة.

– المشتقات:تعريف الاشتقاق، أنواع المشتقات(اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة اسم التفضيل، اسم الآلة، واسم الزمان والمكان)

كما تضمن مقرر علم النحو الموضوعات الآتية:

– صناعة النحو والتمييز بين النشأة والتقعيد.

– التصنيف في النحو العربي.

– الإعراب والبناء.

– الجملة الفعلية وأحكامها.

* الفعل اللازم والفعل المتعدي.

* الفاعل وأحكامه، المفاعيل.

* نواصب الفعل المضارع، وجوازمه) .

–الجملة الاسمية وأحكامها

* المبتدأ وحالاته وأحكامه.

* الخبر وأحكامه.

* نواسخها(كان وأخواتها إن وأخواتها)

ولقد اعتمدت في تحضيري لهذه الدروس على جملة من المصادر والمراجع المختصة ،إذ لم يكن اختياري لها بالاعتباطي، وإنما كان نابعا من الرغبة في تقديم صورة صحيحة ومعمقة لهذه الموضوعات المقررة، مع العلم أن طلابنا قد أخذوا جل هذه المـــوضوعات في دراساتهم السابقة، لكن بإيجاز وتبسيط، وكم كنت حريصا على تقديم المعلومة بأسلوب سهل يمكن الطالب من استيعابها، ويجعله يتذوقها، مدعما ذلك بأمثلة واقعية.

والله أسأل أن ينفعني بما علمني ويزيدني علما، ويجعلني دوما في خدمة لغة القرآن الكريم وأهلا لتدريس قواعدها .

بالحجيرة في2014/06/14

د/ مسعود غريب

المحاضرة01 : الصرف وميدانه. والميزان الصرفي وقواعده:

مما لا شك فيه أن علم الصرف لا غنى عنه في الدرس اللغوي، وبخاصة في الدرس اللغوي العربي حيث فهم الدرس النحوي يقتضي درس الصرف ، كما أنه لا يمكن فهمه دون معرفة القوانين التي يجري عليها علم الأصوات، ولذا فالصرف يشكل مقدمة ضرورية لدراسة النحو: فقولنا عليٌّ كاتبٌ درسَه،لا يمكننا بأي حال من الأحوال معرفة موقع كلمة "درسَه"إلا إذا عرفنا أن كلمة كاتب اسم فاعل، وأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله، وبالتالي لا يمكن معرفة الوظيفة لكلمة درسه إلا بمعرفة البنية الصرفية لكلمة كاتب؛ ولذا كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف. وبالنظر إلى هذه العلاقة الوطيدة بين العلمين لم يفصل علماء العربية القدامى بينهما، كما يرى ذلك معظم اللغويين المحدثين.فما الصرف؟ وما ميدانه؟

الصرف:

– **لغة:** جاء في لسان العرب«الصرف رد الشيء عن وجهه صرفه يصرفه فانصرف»[1]، ومنه التصريف: معناه التغيير.

– **اصطلاحا:** ويعرف اصطلاحا بأنه « تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي»[2]. كما يعرف بأنه «علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإبدال وإدغام، وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة»[3].حيث يقصد ببنية الكلمة هيئتها، وصورتها الملحوظة من حيث حركتها وسكونها وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف، ويقصد بالتغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي هو كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، أما التغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض لفظي فيكون بزيادة حرف أو أكثر عليها، أو بحذف حرف أو أكثر منها.أو إبدال حرف من حرف آخر أو بقلب حرف العلة إلى حرف علة آخر،أو بنقل الحرف الأصلي من مكانه في الكلمة إلى مكان آخر منها، أو بإدغام حرف في حرف آخر.

فالصرف أو التصريف:« هو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة واعتلال، وشبه ذلك.أو هو العلم الذي يبحث في التغيرات التي تطرأ على أبنية الكلمات وصورها المختلفة من الداخل»[4] أي:هو علم يدرس الكلمة المفردة .

ميدان الصرف واختصاصه :

يختص الصرف بدراسة نوعين من الكلمة:الاسم المتمكن،أي:الاسم المعرب، والفعل المتصرف. أما الحروف وشبهها من الأسماء المبنية، والأفعال الجامدة نحو:عسى وليس فلا اختصاص، ولا تعلق لعلم

---

[1] – لسان العرب. ابن منظور تح.عامر أحمد حيدر.دار الكتب العلمية.ط1. لبنان.2003.

[2]– المنصف لابن جني تح إبراهيم مصطفى،القاهرة 1954، ص4.

[3]– المدخل إلى علم النحو والصرف.عبد العزيز عقيق ،دار النهضة العربية ط2،بيروت،1969 ،ص7.

[4]– المرجع نفسه ص8.

الصرف بها، فلا تشتق ولا توزن، حيث يوضح ابن جني قائلا:« والحروف لا يصح فيها التصريف ولا الاشتقاق؛ لأنها مجهولة الأصول، وإنما هي كالأصوات نحو: صه، مه، ونحوهما»[1].

2. الميزان الصرفي وقواعده:

الميزان الصرفي:«مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال الكلمة...ويسمى الوزن في الكتب القديمة أحيانا مثالا، فالمُثُل هي الأوزان»[2].

فائدة الميزان الصرفي: الميزان الصرفي يبين:

حركات الكلمة وسكناتها، الأصول منها والزوائد، تقديم حروفها وتأخيرها، صحتها وإعلالها، ما ذكر من الحروف، وما حذف.

كيفية الوزن:

أولا)**الكلمات الثلاثية:** نقابل الكلمة المطلوب وزنها بالميزان الصرفي مع مراعاة الضبط. مثل:ضَرَبَ: فَعَلَ، عِلْمٌ: فِعْلٌ، كَتِفٌ: فَعِلٌ، عِنَبٌ: فِعَلٌ، عُنْفٌ: فُعْلٌ، حَسَنٌ: فَعَلٌ.

ثانيا) **الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف:**

1- إذا كانت الأحرف الزائدة عن ثلاثة أحرفا أصلية.

أ) زدنا لاما في آخر الميزان إن كانت الكلمة رباعية نحو:دَحْرَجَ: فَعْلَلَ، دِرْهَمٌ: فِعْلَلٌ، قِمَطْرٌ: فِعَلٌ.

ب) زدنا لامين في آخر الميزان إن كانت الكلمة خماسية نحو:غَضَنْفَرٌ:فَعَلَّلٌ، جَحْمَرِشٌ(المرأة العجوز) فَعْلَلِلٌ.

2- إذا كانت الزيادة ناجمة من تكرار حرف من الأحرف الأصول في الكلمة تكرر ما يقابل الزائد في الميزان.نحو: قدَّم فعَّل مرمريس(الداهية) فعفعيل.

3- إذا كانت الزيادة ناشئة عن حرف غير أصلي، وغير مكرر أي: ناتجة عن زيادة حرف من حروف (سألتمونيها) فإننا نزن من الكلمة أحرفها الأصول فقط بما يقابلها في الميزان، ثم نزيد في الميزان الأحرف الزائدة نحو: فاتح فاعل، انفتح انفعل، افتتح افتعل، تفَتَّح تفَعَّل، استفتح استفعل.

المحاضرة 02: الإعلال بالقلب والحذف وأثرهما في الميزان الصرفي.

---

[1]- المنصف ج1ص07.

[2] -التطبيق الصرفي لعبد الراجحي. دار المعرفة الجامعية.مصر.1992 .ص10.

يعرف علماء الصرف الإعلال بأنه« تغيير حرف العلة طلبا للتخفيف، وذلك إمّا بقلبه، أي: تحويله إلى حرف علة آخر، أو بنقل حركته إلى الحرف الصحيح الساكن قبله، أو بتسكينه أو حذفه»[1]. وهكذا فأنواع الإعلال أربعة: إعلال بالقلب، وإعلال بالنقل، وإعلال بالحذف، وإعلال بالتسكين.

الإعلال بالقلب:

أ) تقلب الياء والواو ألفا إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما مثل: قال، مال، باع، سما، جرى.

فإن سكنتا صحتا، كما في لَوْم، عَيْب،أو كانت حركتهما طارئة مثل: لتبلوُنَّ، أو كان ما قبلهما مكسورًا، أو مضموما صحتا، كما في العِوض والدُّوَل، أو كانت الفتحة غير متصلة بهما نحو: استعار يزيدُ كتابَ وَحيد.

كما صحتا في نحو: بيان، عويص؛ لسكون ما بعدهما، وكل منهما عين في كلمتها، وفي نحو: دَعَوَا سعَيَا هُدَيَان، عصوان؛ لمجيء الألف بعدهما، وكل منهما لام في كلمتها، وفي نحو: لُغويّ وفَتويٌ؛ لمجيء الياء المشددة بعدهما، وكل منهما لام في كلمتها.وفي نحو: قوِيَ، حَيِيَ؛لأن كلا من الواو والياء عين فعل على وزن فَعِل معتل اللام، وفي نحو: سَوِدَ؛لأن الواو عين فعل على وزن فَعِلَ، حيث الصفة المشبهة منه على وزن أفعل. وفي نحو: جَوَلان، حيوان؛لأن كلا من الواو والياء عين كلمة على وزن فعلان. وفي نحو:ازدوجوا اشتوروا؛لأن الواو عينا في افتعل الدال على معنى المشاركة، وإن كانت الياء هي عين افتعل وجب إعلالها نحو: امتازوا، ابتاعوا.

تنبيه:

إذا اجتمع إعلالان في كلمة واحدة، فالثاني أحق بالإعلال؛ لأنّ الطرف أحق بالتغيير نحو:هَوَى، لَوَى، القُوى، والحَيَا أصلهما:هَوَيَ لَوَيَ القُوَيُ والحَيَيُ. تحرك حرف العلة الأخير، وانفتح ما قبله فقلب ألفا، وقد يعل الأول من حرفي العلة الملتقيين، ويصحح الثاني، وهو قليل، كما في آية وغاية أصلهما: أَيَيَةٌ غَيَيَةٌ ففي كل منهما تحركت الياء الأولى، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وصححت الثانية.

قلب الواو ياء:

– أن تكون ساكنة بعد كسرة نحو: ميعاد وأصلها موعاد، حيلة وأصلها حولة فإن كانت متحركة لم تقلب مثل: عِوَض كما لم تقلب في مَوْقِف؛ لأنها جاءت بعد فتحة.

– أن تتطرف بعد الكسرة مثل: رَضِيَ، قَوي من: رَضِوَ، قَوِوَ

– إن وقعت بعد ياء التصغير نحو: جُرَيٌ . دُلَيٌ. عُصَيٌّ وأصلها: جُرَيْوٌ، دُلَيْوٌ، عُصَيْوٌ

–أن تقع عينا لمصدر أعلت في فعله بشرط أن يسبقها في المصدر كسرة، وأن يليها ألف زائدة كما في صيام قيام، اعتياد، اجتياز، أصلها: صِوام، قِوام، اعتواد، اجتواز. ولا تقلب الواو في نحو: سِوار ولا في نحو: المصدر جِوار؛ لأنها صحت في عين فعله جَاوَرَ ولا في نحو: حِوَل لعدم وقوع الألف بعدها .

– إن وقعت الواو عينا بعد كسرة في جمع صحيح اللام على وزن فِعال أو فِعَل نحو: دِيَار رِيَاح، حِيَل...

[1]– المدخل إلى النحو والصرف ص 18.

– إن اجتمعت الواو والياء في كلمة، أو ما هو في حكم الكلمة، ويكون السابق ساكنا متأصلاً يجب حينئذ قلب الواو ياء، وإدغامها في الياء مثل: سيّد جَيّد تقدمت فيه الواو على الياء وأصلها: سَيْود، جَيْود مثل: شَيٌّ، طَيٌّ. مَرْمِيٌّ فيما تقدمت فيه الواو والأصل: طَوْيٌ شَوْيٌ مَرْمُويٌ ونحو: اجتمع مُسَاعِدِيَّ فيما هو من حكم الكلمة، والأصل مُسَاعِدُويَ

– إذا كانت الواو عين الكلمة في جمع على وزن فُعّل صحيح اللام نحو: صُيّم نُيّم جُيّع، ويصح: نُوَّم صُوَّم.

3– **قلب الياء واوًا:**

– أن تكون ساكنة بعد ضمة في غير جمع على وزن مُفعل نحو:مُوسِر مُوقن مُوقظ، وأصلها مُيْسِر مُيْقِن مُيْقظ، ويجب تصحيحها إذا تحركت نحو:هُيام أو وقعت في جمع نحو:بُيْضٌ(بيض)

– أن تقع لام فعل بعد ضمة نحو: قَضُوَ أَخُوكَ وَرَمُوَ وَنَهُوَ بمعنى ما أقضاه! وما أرماه! وما أنهاه! فأصل اللام في هذه الأفعال وأشباهها ياء، ولما حولت إلى وزن فَعُلَ للتعجب قلبت واوًا.

– أن تقع لامًا لِفَعْلَى اسما لا صفة نحو: فَتْوَى وتَقْوَى وأصلهما فتيى وتقيى ، فإن وقعت لامًا لفعلى صفة لم تعل للفرق بين الاسم والصفة نحو: صَدْيا، خزْيا مؤنث صديان وخزيان .

– أن تكون عينا لفُعْلى اسما نحو: طُوبَى، الكُوسى، والأصل: طُيْبى، كُيْسى.

4– **قلب الألف واوًا :**

تقلب الألف واوًا إذا انضم ما قبلها نحو: شُوهد رُوجع صُودف، ونحو: كُوَيتب، شُوَيْهد، عُويْلم...

5– **قلب الألف ياء:**

– أن ينكسر ما قبلها في جمع تكسير،أو تصغير نحو مفاتيح جمع مفتاح، ونحو: مُفَيْتِيح تصغير مفتاح .

– أن تقع قبلها ياء التصغير كقولك: غُلَيّم تصغير غُلام، سُريّج تصغير سراج.

الإعلال بالحذف: يحذف حرف العلة في ثلاثة مواضع:

– إذا كان حرف مد ملتقيا بساكن بعده مثل: قُمْ، خَفْ، بِعْ ...

– إذا كان الفعل مثالا واويا على وزن يفعِل مثل: وعد يَعِد عِدَةً، وثب يثِبُ ثبة، وَهَنَ يَهِنُ هِنَةً.

– إذا كان الفعل معتل الآخر، فيحذف آخره في أمر المفرد، والمضارع المجزوم اخش، ولم يخش.

الحذف غير القياسي:

حذف الهمزة: حذفت الهمزة في الألفاظ الآتية: لفظ الجلالة الله ، وأصله إله، النّاس وأصله الأناس، وكذلك في:خُذ، كُل، مُر، سَل

حذف الواو:حذفت الواو في: غد والأصل غدْو، حم وأصله حَمَوٌ، وكذلك في:أب ،أخ، كرة

حذف الياء: حذفت الياء من: يد، دم.

أثر القلب والحذف في الميزان الصرفي:

عند وزن المتغير بالقلب أو الحذف نراعي ما يلي: إذا حصل تغيير بالقلب، أي: إعلال بالقلب، فإننا نزن الكلمة حسب الأصل، أي: البناء الباطن، ولا نتلف إلى بنائه الظاهر.

أما إذا حذف من الكلمة حرف فإننا نزن الكلمة حسب صورتها الحاضرة أي: حسب بنائها الظاهر.

المحاضرة:03: الصحيح والمعتل

تمهيد: ينقسم الفعل باعتبار معناه إلى متعد ولازم، وباعتبار فاعله إلى معلوم ومجهول، وباعتبار أدائه معنى لا يتعلق بزمان، أو يتعلق به إلى جامد ومتصرف، وبحسب الأصل إلى مجرد ومزيد، وباعتبار قوة حروفه وضعفها إلى صحيح ومعتل. فما الفعل الصحيح والمعتل؟ وما أقسامهما؟

1- **الصحيح والمعتل[1]:**

ينقسم الفعل باعتبار تكوين أحرفه الأصلية على قسمين: صحيح ومعتل.

1- **الفعل الصحيح:** ما كانت جميع أحرفه الأصلية صحيحة أي: ما خلت أصوله من أحرف العلة (الياء والواو، والألف) وهو ينقسم على ثلاثة أقسام:

- **الصحيح السالم ومزيده:** وهو ما خلت أصوله من الهمزة والتضعيف مثل: درس، علم تدارس، تعلّم قطع قطّع ، انقطع .

- **الصحيح المهموز ومزيده** : وهو ما خلت أصوله من أحرف العلة، وكان أحد أصوله همزة، سواء كانت فاء الفعل، أم عين الفعل ، أم لامه مثل: أمر، سأل، قرأ، تآمر، استقرأ .

- **المضعّف أو المضاعف** : ما كان أحد أحرفه الأصلية مُكَررا لغير زيادة وهو قسمان:

- **المضعف الثلاثي ومزيده:** وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ،مثل: مدّ امتدَّ .

- **المضعف الرباعي ومزيده:** وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس مثل: زلزل، تزلزل .

2- **الفعل المعتل:** هو ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة وهو أقسام:

- **المثال:** هو ما كانت فاؤه حرف علة فقط، والأغلب أن تكون واوًا مثل: وجد، وعد، تواعد، استوقف، وقد تكون ياء مثل: يئس، يبس...

- **الأجوف:**هو ما كانت عينه حرف علة وفاؤه ولامه صحيحين مثل: قال، باع، سار، استدار...

- **الناقص:** وهو ما كانت لامه حرف علة، وفاؤه وعينه صحيحين مثل: سعى، مشى، دعا...

- **اللفيف:** وهو ما كان فيه حرفا علة وهو قسمان :

(أ) **اللفيف المفروق:** وهو أن تكون فاؤه ولامه حرفي علة أي: يفرق بينهما حرف صحيح مثل: وقى، ولِيٍ...

(ب) **اللفيف المقرون:** وهو أن تكون عينه ولامه حرفي علة أي: أنهما مقترنان مثل: قوي عوى، كوى...

تنبيهات وفوائد:

- لمعرفة الأفعال الصحيحة أو المعتلة المضارعة يجب الرجوع إلى الفعل الماضي.

---

[1]- ينظر جامع الدروس العربية. الشيخ مصطفى الغلاييني .المكتبة التوقيفية.د.ط مصر. د.ت ج1.ص42-43

– الفعل المضعف الثلاثي يفك إدغامه إذا أسند في الماضي إلى تاء الفاعل، أو ناء الفاعلين، أو نون النسوة كما يفك إدغامه إذا أسند في المضارع أو الأمر إلى نون النسوة، أما إذا كان الفعل المضارع مجزوما جاز فيه الإدغام والفك نحو: لم يردَّ الأمانة، ولم يردد الأمانة.

– لبعض الأفعال المهموزة أحكام خاصة وهي على النحو الآتي:

أخذ وأكل: تحذف همزتهما في صيغة الأمر مطلقا نحو: خذ، كل، خذا، كلا، خذوا، كلوا ...

أمر وسأل: تحذف همزتهما في صيغة الأمر إذا وقعتا في أول الكلام، ويجوز حذفهما أو إبقاؤهما على السواء إذا وقعتا في وسطه

رأى: تحذف همزته في المضارع فنقول يرى وأصلها يرأى.

أرى: تحذف همزته في جميع التصاريف فنقول: أريت، يُري، أرِ...

المحاضرة04: المجرد والمزيد

الفعل حسب الأصل إما ثلاثي الأحرف وهو:«ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة ولا عبرة بالزائدة»[1] مثل: حسن، أحسن، هدى، استهدى، وإما رباعي، وهو ما كانت أحرفه الأصلية أربعة، ولا عبرة بالزائدة مثل: دحرج تدحرج ، قشعر، اقشعرّ، وكل منهما إما مجرد، وإما مزيد فيه.

المجرّد: ما كانت أحرف ماضيه كلها أصلية، وقد يكون **ثلاثيا**، حرف يُبدأ به، وحرف يُقف عليه، وحرف يتوسط بينهما. مثل:كتب، أو **رباعيا** مثل: دحرج. ولا يسقط منها حرف في أي تصريف يلحق بالفعل ، إلا لعلة تصريفية؛ لأنه سوف لن يكون له معنى.

المزيد: ما كان بعض أحرف ماضيه زائدا على الأصل مثل: كاتب، واستكتب، تدحرج.حيث يمكن حذف الزيادة، ويبقى للفعل معنى.

أحرف الزيادة: يزاد على الأصل بطريقتين:

1 . تضعيف أحد الأصول، وهو زيادة حرف من جنس عين الكلمة، أو لامها مثل: عَلِمَ: علَّم، جلب: جلبَبَ طمأن: اطمأنَّ. وهذا النوع من الزيادة ليس خاصا بحرف دون حرف، بل يشمل كل أحرف الهجاء ماعدا الألف فلا تضعف؛لأنها حرف مد.

2 . إقحام حرف من أحرف (سألتمونيها) .

أنواع الزيادة :

1- **الزيادة البنائية:** وهي الزيادة التي تغير من بناء الكلمة الأصلي، وتنقلها من المجرد إلى المزيد، فينتج عن ذلك كلمة جديدة ، نتيجة لزيادة حرف أو أكثر على الكلمة الأصل. نحو: كتب: كاتب...

2- **الزيادة الإلصاقية:** وهي الزيادة الناتجة عن أحرف تلصق بالفعل سواء كان مجردا أم مزيدا، نحو: يقرأ اقرأ، أقرأ، نقرأ، يجتهدون ، سينتصر، نستعمل...

أبنية الفعل المجرد :

أ) أبنية المجرد الثلاثي:

فأوزان المجرد الثلاثي ستّة سميت بحسب ما سمع عن العرب في حركة الحرف الثاني أي: العين في الماضي، والمضارع حيث لا تكون فاؤه ولامه إلا متحركتين بالفتح دائما ، أما عينه فتتحرك بالفتح ، أو الضم أو الكسر جمعت في قوله[2]:

فَتْحٌ ضَمٌّ ، فَتْحٌ كَسْرٌ، فَتْحَتَانِ كَسْرٌ فَتْحٌ، ضَمٌ ضَمٌ، كَسْرتَان

وتسمى بالأبواب الستة:

1- فتح ضم (فَعَلَ يفعُلُ) مثل: كَتَبَ يَكْتُبُ، شَدَّ يَشُدُّ، أَخَذَ يَأْخُذُ، ، ويكون متعديا أو لازما.

2- فتح كسرٌ (فَعَلَ يَفْعِلُ) مثل: كَسَرَ يَكْسِرُ، نَزَلَ يَنْزِلُ، أَوَى يَأْوِي، ويكون متعديا أو لازما.

3- فتحتان (فَعَلَ يَفْعَلُ) مثل: مَنَعَ يَمْنَعُ، ذَهَبَ يَذهَبُ، وشرط هذا الباب أن تكون عين الفعل أو لامه من حروف الحلق(وهي الهمزة، والحاء، والخاء، والعين، والغين، والهاء) ويكون متعديا أو لازما.

---

[1]- جامع الدروس.ج1 ص 42

2- ينظر الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها.سعيد الأفغاني.دار الفكر.ط3. 1981. ص32-33

4- كسر فتح (فعِلَ يَفْعَلُ) مثل: شرِبَ يَشْرَبُ، خَشِيَ يَخْشَى، خاف يَخَافُ، ويكون متعديا أو لازما، ومن هذا الباب الأفعال الدالة على فرح أو حزن، وكذا الدالة على خُلُوّ أو امتلاء مثل: عَطِشَ شَبِعَ، أو الدالة على عيب في الخِلقة، أو حلية، أو لون مثل: عَوِرَ، حَوِرَ، خَضِرَ.

5- ضَمٌ ضمٌ (فَعُلَ يَفْعُلُ) مثل:حَسُنَ يَحْسُن. وأفعال هذا الباب كلها لازمة تدل على الأوصاف الخُلقية الثابتة في الإنسان كأنها غرائز، وكل فعل أردت منه الدلالة على ثباته في صاحبه حتى أشبه الغرائز يجوز لك أن تحوله إلى هذا الباب للمبالغة في مثل: فَهُم، كَذُبَ.

6- كسرتان(فَعِلَ يَفْعِلُ) مثل:وَرِثَ يَرِثُ، حَسِبَ يَحْسِبُ، نَعِمَ يَنْعِمُ، وثِقَ يَثِقٌ، وَجِدَ يَجِدُ(بمعنى حزن) يَرِعَ يَرِعُ، وَرِكَ يَرِكُ (بمعنى اضطجع)، وَلِيَ يَلِي، وَمِقَ يَمِقُ (بمعنى أحبّ)

أما الرباعي المجرد: فله وزن واحد فَعْلَل يُفَعْلِلُ مثل: دَحْرَج يُدَحْرِجُ

وقد ألحقوا بهذا الوزن الأبنية الآتية:

1- جلْبَبَ 2- فَعْوَلَ نحو: جَهْوَرَ، هَرْوَلَ. 3- فَوْعَلَ نحو: جوْرَب 4- فَعْيَلَ نحو: رَهْيَأَ (بمعنى ضَعُف) 5- فَيْعَلَ نحو: سَيْطَرَ، بَيْطَرَ 6- فَنْعَلَ نحو: سَنْبَلَ 7- فَعْنَلَ: قَلْنَسَ 8- فَعْلَى: قَلْسَى، سَلْقَى

أبنية المزيد: فالثلاثي يزاد فيه حرف، أو حرفان، أو ثلاثة:

مزيد الثلاثي بحرف ثلاث صيغ:

1- **أَفْعَلَ** مثل: أجْلَسَ، أَخْرَجَ، أذْهَبَ. ويكون:

أ- **للتعدية غالبًا:** نحو قوله تعالى:﴿**أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ**﴾[1]، سواء من اللازم إلى المتعدي، أو من المتعدي إلى مفعول واحد إلى المتعدي إلى مفعولين. مثل: حَفَرَ زَيْدٌ البئر، أحفرتُ زيدًا البئر، أو من المتعدي إلى اثنين إلى المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل مثل: علمت الكتاب سهلا:أعملتُ زيدًا الكتابَ سهلا.

ب- **التعريض:**أي:أن يجعل فاعلُ أفعل مفعولَه معرضا لأصل الفعل سواء صار مفعولا له، أم لا، نحو:أَبَعْتُهُ أي:عرضته للبيع سواء بيع أم لا؟ أقتلته أي:عرضته للقتل سواء قتل أم لا؟ وأسقيته أي: جعلت له ماء وسقيا شرب أم لم يشرب؟ وأقبرته أي: جعلت له قبرا قبر أم لا؟

ج – لصيرورة ما هو فاعل أفعل صاحب شيء: أغدَّ البعير؛ صار ذا غدّة، وألحم؛ صار ذا لحم، أطفلت صارت ذا طفل.

د- الحينونة: ومنه أحصد الزرع أي: حان وقت حصاده، أشهر القوم؛ أتى عليهم شهر، وأقطع النخل حان له أن يقطع ثماره.

- الدخول في الزمان: نحو أصبح أي: دخل في الصباح، وكذلك: أمسى، أفجر، أشهر...
- الدخول في المكان: نحو: أنجد أي: دخل نجد، وكذلك: أجبل، أصحر...
- الوصول إلى العدد : نحو: أعشر أي: وصل العشرة ، وكذلك: أتسع...

[1]- سورة الأحقاف من الآية 20.

– وجود الشيء على صفة معينة:نحو:أبخلته: وجدته بخيلا، أحمدته: وجدته محمودا، وأذممته، وأخلفته، أي: وجدته مذموما، ومخلوفا للوعد.

– الدلالة على السلب أو ضده: نحو: أشكيته أزلت شكواه، أو أحوجته إلى الشكاية، وأعجمت الكتاب، أي أوضحته، وأزلت عجمته.

– الدلالة على معنى فَعَلَ نحو: شغلته وأشغلته، جدّ في الأمر وأجدّ، أسقاه الله بمعنى سقاه الله.

– الدلالة على الكثرة: أشجر المكان.

2– **وزن فعّل** مثل: قَطّع، طوّف، وله معان كثيرة منها:

– الدلالة على التكثير مثل: غلّقتُ الأبواب، قطّعتُ الأثواب، طوّقتُ

– التعدية: نحو فرّحته، لبّسته الثوب.

– نسبة المفعول إلى أصل الفعل وتسميته به: فسّقته نسبة إلى الفسق، وسميته فاسقًا، كفّرته.

– الإزالة: قلّم أضافره. أزال قلامتها ، قشّر...

3– **فَاعَلَ** مثل: ضارب، جادل، وله معان كثيرة منها:

1– المشاركة نحو: ضَارَبَ زيدٌ عمرًا، كل منهما فاعل ومفعول في الوقت نفسه.

2– بمعنى فعَّل وذلك للتكثير نحو: ضاعفت الشيء بمعنى ضعّفته، وباعدته بمعنى بعّدته.

3– بمعنى فَعَلَ نحو: سافرت بمعنى سَفَرتُ أي: خَرجتُ للسفر، وقاتلهم الله أي قتَلهم.

4– بمعنى أَفْعَلَ نحو: عافاك الله بمعنى أعْفاك، أو جعله ذا عافية (للصيرورة)

5– بمعنى الموالاة والمتابعة أي: استمرارية الفعل، وعدم انقطاعه نحو: تابع الصيام.

مزيد الثلاثي بحرفين خمس صيغ:

1– **انفعل** مثل: انقطع انكسر، ولا يكون إلا لازمًا ومن معانيها:

– المطاوعة نحو: كسرت الزجاج فانكسر. حيث الأفعال المطاوعة (انعكاسية) تدل على أن الفاعل يفعل الفعل بنفسه، انحنى: حنى نفسه، انقلب: قلب نفسه؛ ولذا قولهم: انسلخ الجلد، انكدر النجم غير مطاوع. كما يشترط في الفعل على هذا الوزن أن يكون ظاهرًا، نحو انكسر.

2– **تفاعل:** مثل تضارب، تباعد، تمارض...ومن معانيها:

– المشاركة مثل: تجادل الطالبان.

– المطاوعة: مثل باعدته فتباعد.

– التظاهر: مثل تمارض زيد أي: تظاهر بالمرض

3– **تفعّل:** مثل: تجمّع، تصنّع ، تشجّع ... ومن معانيها:

– المطاوعة: جمعته، فتجمّع

– التكلف: تصنّع الشاعر، أي: تكلّف في صياغة الشعر.

– الاتخاذ: توسّد الحجر...

– التجنب: تحرّج، تأثّم...

- التكرار: تجرّع الماء ، تحسّس، تفهّم، تسمّع، تأمّل...
- الصيرورة: تحجّر الطين تزبّب العنب

4- **افْتَعَلَ:** مثل: اجتمع، اعتاد، ومن معانيها:

- المطاوعة: جمعته فاجتمع
- الاتخاذ: اعتاد (اتخذ لنفسه عادة)
- المشاركة اجتور القوم أي: صار بعضهم لبعض جيرانا

5- **افعلّ:** وهي صيغة تختص بالألوان، والعيوب الحسية مثل: احمّر،اعورَّ.

مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف أربع صيغ:

1- **استفعل:** نحو:استغفر،استحجر...ومن معانيها:

- الطلب: استكتبته طلبت منه الكتابة
- الصيرورة والتحول: مثل استحجر الطين أي: صار حجرًا.استنوق الجمل، استرجلت المرأة، اسْتَتْيَست الشاة، إنّ البُغاث بأرضنا يستنسر ...

2- **افْعَالَّ** : تفيد ما تفيد افعلّ، مع المبالغة فيها مثل: احمارَّ...

3- **افعوعل:** وتفيد المبالغة مثل اعشوشب.

4- **افعوّل:** اجلوّذ (امتدَّ)، اعلوَّط (عَلاَ) وبناؤه لمبالغة اللازم.

مع ملاحظة:أن جميع الصيغ المذكورة تجيء متعدية ولازمة إلاّ: **انفعل، افعلَّ**، و**افعالَّ** وأن المعاني المذكورة هي الغالبة فيها.

المجرد الرباعي: وله بناء واحدٌ على وزن **فعلل.**

أبنية المجرد الرباعي المزيد فيه ثلاثة وهي: تفعلل مثل: تدحرج مطاوع دحرج. **افعنلل** مثل: احرنجم القوم أي:اجتمعوا وتفيد المطاوعة. **افعلّل** مثل: اطمأن وتفيد المبالغة.

المحاضرة 05: الاشتقاق وأنواعه

عناصر المحاضرة:

– الاشتقاق لغة واصطلاحا – شروطه – أصله

– أنواع الاشتقاقات.

الاشتقاق لغة: جاء في لسان العرب «اشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه »[1]. ومنه سمي أخذ كلمة من كلمة اشتقاقا .

أما في الاصطلاح: فهو«أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية،وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر[2]» . وهو خصيصة من خصائص اللغة العربية ، باعتبارها لغة اشتقاقية بامتياز .

شروط الاشتقاق: لصحة الاشتقاق شروط هي[3]:

– الاشتراك في عدد من الحروف وهي في العربية ثلاثة.

– أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في هذه الألفاظ.

– أن يكون بين هذه الألفاظ قدر مشترك من المعنى.

الأصل في الاشتقاق:

اختلف البصريون والكوفيون في أصل الاشتقاق، فذهب البصريون إلى أنه المصدر، في حين ذهب الكوفيون إلى أنه الفعل. واحتج كل فريق بجملة من الأدلة نذكر منها:

أ- حجج البصريين:

1- إن المصدر إنما سمي كذلك لصدور الفعل عنه.

2- إن المصدر يدل على شيء واحد وهو الحدث، أما الفعل فيدل بصيغته على شيئين الحدث والزمان وكما أن الواحد أصل الاثنين، فكذلك المصدر أصل الفعل.

3-إن المصدر يدل على زمان مطلق، أما الفعل فيدل على زمان معين وكما أن المطلق أصل للمقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل.

4- إن المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه، ويستغنى عن الفعل لكن الفعل لا يقوم بنفسه بل يفتقر إلى الاسم ولا يستغني بنفسه، وما لا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلا مما لا يقوم بنفسه

ب – حجج الكوفيين:

1- إن المصدر يذكر تأكيدا للفعل نحو: ضربت ضربا، ورتبة المؤكَّد قبل رتبة المؤكِّد.

2- إن هناك أفعالا لا مصادر لها وهي: نعم ، بئس ، حبذا ، عسى ، ليس... فلو كان المصدر أصلا لما خلا من هذه الأفعال لاستحالة وجود الفرع من غير أصل.

1- لسان العرب مادة (شق)

2 -المزهر للسيوطي ج1 ص294

3- فقه اللغة وخصائص العربية محمد المبارك ص98

3- إن الفعل يعمل في المصدر نحو: ضربت ضربا، وبما أن رتبة العامل قبل رتبة المعمول وجب أن يكون المصدر فرعا عن الفعل.

أقسامه : الاشتقاق في اللغة العربية أربعة أقسام : الصغير، والكبير، والأكبر، والكُبَّار .

1- **الاشتقاق الصغير**:(الاشتقاق العام) وهو عبارة «عن انتزاع كلمة من أخرى وذلك بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبه »[1] فعلى أساسه اشتق من المصدر: اسم فاعل، واسم المفعول، الصفة المشبه، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة. إضافة إلى الأفعال.مثل:ضرب، يضربُ، إضراب، ضارب، مضروب، مضرب. كما اشتقت العربُ من غير المصدر: فأكثرت الاشتقاق من أسماء الأعيان: كالبحر والحجر، فقالوا: أبحر، وأحجر، ومن أسماء الزمان: أصبح، وأصاف، وأخرف. ومن أسماء المكان فقالوا: أنجد، وأتهم. ومن أسماء الأعلام فقالوا: تنزَّر وتقيَّس إذا انتسب إلى نَزار وقيس...ومن حروف المعاني: سوَّف وأنعم إذا قال: سوف، ونعم.

2- **الاشتقاق الكبير**:هو أن يكون بين الكلمتين اتفاق في الأحرف الأصلية من دون ترتيبها، وتناسب في المعنى مثل: حَمَدَ ، مَدَحَ ويعرف بالقلب. وذهب ابن جني[2] إلى أن لتقاليب أحرف المادة الواحدة معنى جامعا يسري في جميع ما تصرف منها، وعقد لذلك بابا سمَّاه الاشتقاق الأكبر حيث يصبح للمادة الثلاثية 6 تقاليب، وللرباعية 24 تقليبا، وللخماسية 120 تقليبا. فمادة (جبر)، وتقاليبها تدل على القوة والشدة .

3- **الاشتقاق الأكبر**: هو أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى واتفاق في بعض أحرف المادة الأصلية وترتيبها. مثل: ثلب وثَلم ، ونعق ونهق. ويعرف هذا الاشتقاق بالإبدال.

4 – **الاشتقاق الكبار**:أو هو ما يعرف بالنحت«وهو أخذ كلمة من كلمتين،أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى»[3] مثل قولهم: بسمل، سبحل إذا قال باسم الله، وسبحان الله، وعبشميٌّ في النسبة إلى عبد شمس. وهو قليل الاستعمال في العربية .

1- الاشتقاق ودوره في نمو اللغة . فرحات عياش ص 69

2- الخصائص ابن جني. تح عبد الحميد هنداوي ج 3 ص 30 .

3- الاشتقاق عبد الله أمين ص 373 .

المحاضرة: 06 اسم الفاعل ومبالغته

عناصر المحاضرة:- تعريفهما- صياغتهما- عملهما- فوائد وتنبيهات

تعريف اسم الفاعل:« اسم مشتق يدل على معنى مجرد، حادث وعلى فاعله »[1]، أي: يدل على وَصْف من فعل الفعل على وجه الحدوث. مثل: وقف واقف، انتصر، منتصر.

صياغته: يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي ومن غير الثلاثي على النحو الآتي:

1- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن **فاعل** نحو: كتب كاتب، وأخذ آخذ، وأتى آتٍ، وكرم كارم. شريطة أن يكون متصرفا دالا على الحدوث.أما إذا كان ليس حادثا، فيجب التصرف، إما بتغيير صيغة الفاعل إلى ما يدل على الثبوت كأن نقول: كريم بدلا من كارم. وإما بإيجاد قرينة لفظية أو معنوية تدل على أن صيغة الفاعل لا تدل على الحدوث. فمن القرائن اللفظية:إضافة اسم الفاعل من الثلاثي اللازم إلى فاعله نحو: لي صديق راجح العقل، ومن القرائن أيضا أن تكون صيغته اللفظية صريحة الدلالة على الدوام مثل: دائم، خالد، مستديم، ومثال القرينة المعنوية قوله تعالى:﴿ مالك يوم الدين﴾.

2- يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل آخره، مثل: قاوم يقاوم مُقاوِم، استثمر يستثمر مُستثمِر، شريطة ألا يدل على معنى ثابت مثل:النجم مستدير الشكل مستضيء الوجه. ويلاحظ أن كسر الحرف الذي قبل آخره قد يكون كسرا ظاهرا مثل: مظلِم، متوقِّد، وقد يكون مقدرا مثل: مستدير، مختار. فأصلهما: مُسْتَدْوِرٌ، مُخْتَيِرٌ.

إعماله : يعمل اسم الفاعل عمل فعله، فهو يرفع الفاعل إذا كان فعله لازما مثل:أقادمٌ صديقُك؟ ويرفع الفاعل وينصب المفعول به إن كان فعله متعدّيا، مثل:أمنجز أخوك عمله؟ ويعمل لازما ومتعديا بأحد الشرطين :

1- أن يكون معرفا بأل، فيعمل دون قيد أو شرط نحو: أقبل الحافظ وُدَّك.

2- فإن لم يكن معرفا بأل عمل بشرطين:

- أن يدل على الحال ، أو الاستقبال .

- أن يعتمد على نفي، أو استفهام ، أو مبتدأ وهو خبر له، أو موصوف وهو صفة له، أو يقع حالا .

فدلالته على الحال مثل: القاطرة نازل ركابُها، ولا نقول: محمد شاكر معلمه أمسِ، ودلالته على الاستقبال مثل: محمد محضر الواجب، حافظ القصيدة غدا. واعتماده على استفهام مثل:هل كاتب عليٌ الدرس؟ وعلى نفي مثل: ما شاكر أخوك المحسن إليه. أو مبتدأ هو خبر له مثل:هذا منفقٌ ماله في وجوه البر.أو موصوف هو صفة له مثل:الحسد نارٌ قاتلة صاحبها، أو يقع حالا مثل: سحقاً وبعداً للمال جالبا الذل والشقاء لصاحبه.

فوائد وتنبيهات :

- يستعمل اسم الفاعل مفردا ومثنى وجمعا مذكرا ومؤنثا .

- إن كان الحرف الذي قبل الآخر في الفعل المزيد ألفا، فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل مثل: انحاز منحاز، اختار مختار، انقاد منقاد دون أن يتغير وزنه الأصلي .

1- النحو الوافي عباس حسن ج3 ص 238 .

– ورد اسم الفاعل من بعض الأفعال المزيدة على غير القياس مثل: أحصَن مُحصَن ، أسهب مسهَب، وانبثّ منبَث، كما ورد اسم الفاعل من بعض الأفعال المزيدة على وزن فاعل شذوذا مثل: أينع يانع ، أيفع يافع ، أصدر صادر ، أورد وارد .

– قد يضاف اسم الفاعل المتصل بأل نحو: وصل المنقذ الطفلِ من الغرق .

صيغ مبالغته:

1– **تعريفها:** أسماء مشتقة من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل بقصد المبالغة مثل: صام صائم صوَّام ، قام قائم قوَّام .

2– **صوغها:** لا تؤخذ صيغ المبالغة إلا من الأفعال الثلاثية على الأوزان الآتية:

– **فعَّال** مثل: فيّاض، قوّال، توّاب

– **مفعال** مثل: منوال، مكثار، محذار

– **فَعوُل** مثل: البَارُّ وصول أهله .

– **فعيل:** مثل: سميع ونصير .

– **فَعِل:** مثل: يسوءنا أن نرى جاهلا مزقا أوراقه راميا بها في الطريق.

هذه هي الصيغ القياسية ، وهناك صيغ قليلة مقصورة على السماع لا يقاس عليها هي: **فعِّيل** نحو صِدِّيق، **فعّالة** نحو:عَلَّامة، و**فُعُّول** نحو: قُدُّوس، **مفعيل** نحو: مسكين، **فُعّال:** كُبّار، **فيعول:** قيُّوم، **فُعَلة:**هُمَزة.

ويشترط عموما في صوغها[1]أنها لا تصاغ إلا من الأفعال الثلاثية المتعدية المتصرفة إلا صيغة **فَعَّال** فإنه يجوز صياغتها قياسا من اللازم والمتعدي نحو: توّاب.

3– عمل صيغ المبالغة: تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل، وبالشروط نفسها.

4 – فوائد و تنبيهات :

– قلّ مجيء صيغ المبالغة من الأفعال المزيدة، وقد ورد منها: مغوار من أغار، مقدام من أقدم ومعطاء من أعطى ، معوان من أعان، ومهوان من أهان ، درّاك من أدرك ، بشير من بشّر، نذير من أنذر، زهوق من أزهق .

المحاضرة07 : الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد

عناصر المحاضرة:– تعريفها– صياغتها– الفرق بينها وبين اسم الفاعل–عملها– فوائد وتنبيهات.

[1] – الكامل في النحو والصرف أحمد قبش ص 331

تعريفها:الصفة المتشبهة:« صفة تدل على حدوث ثابت في الموصوف ثبوتا ملازما له»[1]،أي: أنها اسم مشتق للدلالة على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت. مثل: حسن، أحمر، ريّان، تعب، كريم.

صياغتها:[2] : تصاغ الصفة المتشبهة من كل فعل ثلاثي لازم على الأوزان الآتية:

1 – تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم **فَعِلَ** على الأوزان الآتية :

أ)– على وزن" **فَعِل**" فيما دلّ على فرح وسرور مثل:جَذِلٌ، طَرِبٌ، ومنه قوله تعالى:﴿**وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ**﴾[3]، وقوله تعالى:﴿**انْقَلَبُوا فَكِهِينَ**﴾[4].أو دلّ على حزن مثل: شجٍ، كَمِدٌ قال تعالى: ﴿**وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ**﴾[5]، أو دلّ على ألم مثل: وجع، تعب، أشر، نكد، قَلِق. أو فيما دلّ على صفة حسنة مثل: لبق، سلِس .

ب)– على وزن **أَفْعَل**: فيما دلّ على لون مؤنثه فعلاء مثل أخضر خضراء. أو فيما دلّ على عيب مثل: أبتر أعمى، أعرج .أو فيما دلّ على حلية مثل أهيف، أحور .

ج)– على وزن **فعلان** ومؤنثه فَعْلى فيما دلّ على خلو مثل عطشان، أو امتلاء مثل: ريّان.

2 – وتصاغ من الفعل الثلاثي اللازم **فَعُلَ** على الأوزان الآتية:

- على وزن **فعيل** مثل: شَرُفَ فهو شريف، ونَبُلَ فهو نبيل، قَبُحَ فهو قبيح .
- على وزن فَعْل مثل: ضَخُمَ فهو ضَخْم ، شَهُمَ فهم شَهْم، صَعُبَ فهو صَعْب.
- على وزن فَعَل مثل: حَسُن فهو حَسَن ، بَطُلَ فهو بَطَل .
- على وزن **فَعَال** مثل: جَبُنَ فهو جبان، وحَصُنت فهي حَصَان (عفيفة) .
- على وزن **فُعَال** مثل : شجع فهو شُجَاع ، فَرُت الماء فهو فُرات .
- على وزن **فُعْل** مثل: صَلُب فهو صُلْب .
- على وزن **فِعْل** مثل: مَلُح الماء فهم مِلْح .
- على وزن فَعِلٌ مثل : نَجُس الماء فهو نَجِسٌ .
- على وزن **فَاعِل** مثل: طَهُر فهو طاهر.

والملاحظ أن« الصفات المشبهة التي ماضيها مكسور العين تدور معانيها الغالبة حول ثلاثة أشياء:أمور تطرأ وتزول سريعا، ولكنها تتردد كثيرا، وأمور تطرأ وتتكرر وتزول ببطء، وأمور تثبت وتبقى في الغالب »[6]. والملاحظة الثانية: أن وزن **فعيل** ليس مقصورا على فَعُل فقد يكون من فَعِل مثل: بَخِل فهو بخيل وكَرُم فهو كريم، وكذلك **فَعْل** مثل: سَبط فهو سَبْط(طويل) وضَخُم فهو ضَخْم، ومثلها فِعْل نحو:صفُر جيب المسرف فهو

---

[1] – الكامل في النحو والصرف ص 340 .

[2] – النحو الوافي عباس حسن ج3 ص 281 .

[3] – التوبة من الآية 50

[4] – المطففين من الآية 31

[5] – المؤمنون من الآية 60

[6] – النحو الوافي عباس حسن – ج 3 – ص 287

صِفْر، ومَلُحَ ماء البحر فهو مِلْحٌ وكذلك فُعْل مثل: حَرَّ(حَرِرَ)القوي فهو حُرٌّ وصَلُب الحديد فهم صُلْب وأيضا صيغة **فَعِل** نحو: فَرِحَ فَرِح ، نَجُسَ نَجِس. وتصاغ من الثلاثي اللازم **فَعَل** على وزن فَيْعل نحو: مات ميّت، ساد سيّد، بان بيّن. وقد ترد الصفة المشبهة على وزن اسم فاعل، واسم مفعول فيما دلّ على الثبوت بوجود قرينة لفظية، أو معنوية مثل: طاهر القلب، معتدل القامة، مغفور الذّنب.

الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل:

تختلف الصفة المشبهة واسم الفاعل في أمور خمسة هي:

– أنها تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم، أما اسم الفاعل فيصاغ من الثلاثي اللازم والمتعدي.

– أنها لا تكون إلا للمعنى الدائم الملازم لصاحبها في كل الأزمنة(ماض، حاضر، مستقبل) أما اسم الفاعل فلا يكون إلا لأحد الأزمنة الثلاثة .

– دلالتها على صفة الثبوت، بينما اسم الفاعل يدل على صفة متجددة .

– أنها يغلب عليها عدم مجاراتها المضارع أي: في حركاته وسكناته، كما في قولنا جميل المظهر، أبيض الشعر، ضخم الجثة، ويقل في مجاراتها له، كما في قولنا: طاهر القلب، معتدل القامة.أما اسم الفاعل فإنه يجاري المضارع لزوما .

عمل الصفة المشبهة :

1– أن يرفع معمولها على الفاعلية مثل: سعيد جميل منظرُه .

2– أن ينصب على شبه المفعولية إن كان معرفة مثل: محمد حسن الوجه، أو محمد حسَنٌ وجهه أو ينصب على التمييز إن كان نكرة: مثل محمد حَسَنٌ وَجْهًا .

3 – أن يجر بالإضافة مثل: محمد حَسَنُ الوَجْهِ .

المحاضرة:08 اسم المفعول

عناصر المحاضرة: تعريفه– صياغته– عمله– تنبيهات وفوائد.

تعريفه:« اسم مشتق يدل على معنى مجرد غير دائم، وعلى الذي يقع عليه هذا المعنى»[1]أي: أنه يدل على المعنى المجرد وصاحبه الذي يقع عليه مثل: محفوظ، ومصروع في قولهم: العادل محفوظ برعاية ربه والباغي مصروع بجناية بغيه. فمحفوظ تدل على أمرين: المعنى المجرد، وهو الحفظ والذات التي وقع عليها ودلالتها على الأمرين السالفين مقصورة على الحدوث أي:على الحال.

صياغته:

1)– يصاغ قياسا على وزن مفعول من الفعل الثلاثي المتصرف مثل: عَلِمَ معلوم.

2)– يصاغ قياسا من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ،وفتح ما قبل آخره مثل: تسارع ومُتسارَع، وهدَّم مُهدَّم .

تنبيهات:

– إذا كان الفعل أجوف فإننا نأخذ الفعل المضارع من الفعل المراد اشتقاق اسم المفعول منه، ثم نحذف حرف المضارعة، ونستبدلها بالميم مثل: قال يقول مقول، وباع يبيع مبيع.

– إذا كان وسط المضارع ألفا ترد في اسم المفعول إلى أصلها الواو أو الياء مثل:خاف يخاف مخوف، وهاب يهاب مهيب .

– أما إذا كان ناقصا نأتي بالمضارع منه، ثم نحذف حرف المضارعة، ونضع مكانها ميما مفتوحة ونضعف الحرف الأخير سواء أكان أصله واوا أو ياء مثل: دعا يدعو مَدْعُوٌّ، رجا يرجو مَرْجُوٌّ، رمى يرمي مَرْمِيٌّ سعى يسعى مَسْعِيٌّ .

– إذا كان الفعل لازما يصح اشتقاق اسم المفعول منه حسب القواعد السابقة بشرط استعمال شبه الجملة مثل: ذهب به، مذهوب به، سافر يوم السبت، مُسافر يوم السبت .

عمل اسم المفعول: يعمل اسم المفعول بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعل عمل فعله، فيرفع نائب الفاعل إن كان فعله متعديا لواحد نحو: الدرس مفهومة أجزاؤه، ويرفع نائب الفاعل وينصب الثاني إن كان متعديا لاثنين مثل: هل المظنونُ الدرسُ سهلاً؟ ويرفع نائب الفاعل، وينصب مفعولين إن كان فعله متعديا لثلاثة مفعولات مثل: ما مُخْبَرٌ الطالبُ الدرسَ سهلاً. وإن كان الفعل لازما لا يرفع نائب فاعل قام الظرف والجار والمجرور مقام نائب الفاعل، أو تعلقا بنائب فاعل محذوف مثل: السريرُ منوم عليه.

المحاضرة: 09 اسم التفضيل – اسم الزمان واسم المكان–اسم الآلة

عناصر المحاضرة: تعريف كل منها – صياغته– حالاته– فوائد وتنبيهات.

[1] – النحو الوافي عباس حسن ج3 ص 271

اسم التفضيل:اسم التفضيل:«اسم مشتق على وزن أفعل يدل في الأغلب على أن شيئين اشتركا في معنى وزاد أحدهما على الآخر فيه»[1] مثل: أكرم، أحسن، أجمل.

صياغته: يصاغ اسم التفضيل من كل فعل: ثلاثي لازم، تام، مثبت، مبني للمعلوم، متصرف قابل للتفاوت[2] لا يكون الوصف منه على وزن أفعل فعلاء، مثل: قوله تعالى:﴿**وَالفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ القَتْلِ**﴾[3].فإذا كان الفعل غير مستكمل الشروط، فإنه يتوصل إلى التفضيل منه بذكر مصدره الصريح مع اسم تفضيل مساعد، مثل: سعيد أكثر تعاونا من أخيه إلا إذا كان الفعل جامدا، أو غير قابل للتفضيل.

حالات اسم التفضيل:

لاسم التفضيل في الاستعمال أربع حالات :

1– أن يكون مجردا من أل والإضافة، فيكون حكمه وجوب الإفراد والتذكير، ويكون المفضل عليه مجرورا بمن، وقد يحذف ولا يطابق المفضل مثل:عليٌّ أكبر من أخيه.عليّ أكبر سنًّا .

2– أن يكون نكرة مضافا إلى نكرة وحكمه وجوب الإفراد والتذكير، ولا يطابق المفضل مثل:قراءة القرآن أفضل وسيلة للتخفيف عن النفس.

3– أن يكون معرفا بأل وحكمه وجوب مطابقته للمفضل، ولا يذكر بعده المفضل عليه مثل: على هو الأصغر سنّا. قال تعالى:﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الوُسْطَى**﴾[4].

4– أن يكون مضافا إلى معرفة، وحكمه جواز الإفراد والتذكير، وامتناع مجيء من والمفضل عليه بعده، كما يجوز مطابقته لما قبله كالمعرف بأل مثل: فاطمة أفضل النساء، أو فضلى النساء.

تنبيهات وفوائد:

– قد ورد اسم التفضيل من الفعل المبني للمجهول شذوذا مثل:علي أهزل من مصطفى(هُزِلَ) والطاووس أزهى من البط. (زُهِيَ).

– قد تدل أفعل على غير معنى التفضيل مثل قوله تعالى:﴿**رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ**﴾[5] عالِمٌ بكم. ومثل قوله:﴿ **وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ**﴾[6] . وهو هيّن عليه.

– خير، شر، حبُّ ثلاثة ألفاظ في اسم التفضيل اشتهرت بحذف الهمزة من أولها .

قد يكون التفضيل بين أمرين في صيغتين مختلفتين:العسل أحلى من الخل ومعناه: أن العسل في الحلاوة يزيد عن الخل في الحموضة.

اسم المكان واسم الزمان[1]:

---

[1]– النحو الوافي عباس حسن ج 3 ص 395 .

[2]– غير قابل للتفاوت مثل : ندم ، عدم ، فني .

[3] – البقرة الآية 217

[4]– البقرة الآية 23

[5] – الإسراء الآية 54

[6] – الروم الآية 27

اسم المكان: يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث قال تعالى:﴿**حتَّى إذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ**﴾[2].**واسم الزمان:** يؤخذ من الفعل للدلالة عن زمان الحدث نحو: وافني مطلع الشمس .

صوغهما : لاسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المجرد وزنان:

1_ **مفعَل:** من كل فعل ثلاثي معتل الآخر مثل: مسعى، مجرى، ملهى، أو كان صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومه مثل: مشرب، مقرأ ، مبدأ ومطلع، مرسم، مقام.

2– مفعِل: من كل فعل ثلاثي صحيح الآخر مكسور العين في المضارع، أو مثال صحيح الآخر مثل: منزل مهبط ، مصير ،مجلس ، موعِد ، موقع، مَورِد .

ومن غير الثلاثي: يشتقان على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل آخره مثل : مُنتدى ، مستقر .

فوائد وتنبيهات :

– وردت عدة كلمات أسماء مكان على وزن مفعِل والقياس مفعَل وهي: مشرِق، مغرِب، معدِن منسِك، مسجِد مهلِك، مطلِع .

– قد يصاغ اسم المكان على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء مثل: مأسدة، مسمكة .

– قد تلحق التاء اسمي المكان والزمان سماعا نحو: مدرسة، مطبعة، مجزرة .

اسم الآلة: اسم مشتق للدلالة على الأداة التي يكون بها الفعل كالمبرد، والمنشار، والمكنسة.

صوغه : لا يصاغ اسم الآلة إلا من الفعل الثلاثي المتعدي على الأوزان الآتية:

1 – **مِفْعال:** مثل: منشار، مِحراث، مثقاب، مِفتاح، مزمار .

2 – **مِفعل** : مثل: مِبرد ، مِقص ، مِشرط ، مِصعد .

3 – **مِفعلة:** مثل: مِعصرة، مِلعقة، مِسطرة .

فوائد وتنبيهات :

1 – وقد أجاز المحدثون وزن **فَعّالة** و**فعّال** مثل: غسّالة، وسخّان

2 – هناك أسماء آلة جامدة أي: ليس لها أفعال مثل: سيف ، قدوم ، سكين ، فأس ، قلم ...

3 – وردت أسماء آلة مشتقة من الأسماء الجامدة مثل:المحبرة من الحبر، والمزود من الزاد.

4 – وقد ورد من الأفعال المزيدة مثل: مئزر من ائترز، ومحرك من حرّك.

5 – كما وردت أسماء آلة من أفعال لازمة خلاف الأصل مثل: مِعراجِ ، مِعزف، ومِرقاد .

6 – وردت بعض الكلمات تدل على اسم آلة، ولكنّها مخالفة لصيغها مثل: مُدهن، مُكحُلة مُنخُل، مُدُق.

---

[1] – ينظر جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ج 1 ص 145

[2]– الكهف الآية 86

المحاضرة 01: صناعة النحو

عناصرها: – تعريف النحو لغة واصطلاحا .

– وضع النحو وأسباب نشأته

– مراحل تطوره.

– المؤلفات الأولى في علم النحو .

1– **تعريف النحو**: جاء في لسان العرب[1]أن النحو لغة:القصد، المثل، المقدار، الجهة، الناحية، النوع، القسم، البعض. وأكثر هذه المعاني تداولا وأوفقها بالمعنى الاصطلاحي، وأشهرها على الإطلاق هو القصد والاتجاه حيث روي« أن أبا الأسود الدؤلي لما عرض على الإمام علي–كرّم الله وجهه– ما وضعه فأقره بقوله:(ما أحسن هذا النحو الذي نحوت) فآثر العلماء تسمية هذا العلم باسم النحو استبقاء لكلمة الإمام التي كان يراد بها أحد معاني النحو اللغوية والمناسبة بين المعنيين اللّغوي والاصطلاحي»[2].

النحو اصطلاحا:

لقد عرف ابن السراج النحو بقوله:«النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو العلم الذي استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب»[3].

ويعرفه ابن جني بقوله:«هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب، وغيره كالتثنية، والجمع والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة؛ فينطق بها، وإن لم يكن، وإن شذ بعضهم عنها رُدّ به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع أي: نحوت نحوا، كقولك قصدت قصدًا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم»[4].

وضع النحو وأسباب نشأته:

– **وضع النحو**: لقد ظل العرب ردحًا من الزمن ينطقون بلغتهم سليقة وسجية، ولم يكونوا بحاجة إلى قواعد يضبطون بها الألسنة، أو يتعرفون بها الأساليب. لكن لما انتشر الإسلام، واختلطوا بغيرهم من الأعاجم تفشى اللحن؛ فخشي الغيورون منهم على اللغة من الفساد، ولذا فكروا في وضع قواعد تصون اللسان والقلم وتعصمهما من الخطأ. ولما كانت العلوم لا تظهر فجأة، اختلط على الناس واضعوها الأوائل،حيث « اختلف الناس في أول من رسم النحو فقال قائلون:أبو الأسود الدؤلي وقال آخرون: نصر بن عاصم الدؤلي ويقال: الليثي، وقال آخرون: عبد الرحمن بن هرمز، وأكثر الناس على أبي الأسود الدؤلي»[5]. فقد روي عنه أنه سئل فقيل له: من أين لك هذا النحو؟ فقال: لفقت حدوده من علي بن أبي طالب. فالظاهر أن أبا الأسود الدؤلي قد وضع بعض أسس النحو العربي، ومبادئه على هدي الإمام عليّ – كرّم الله وجهه– حيث الأصل في كل

---

[1]– ينظر لسان العرب مادة (نحو)

[2]– نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة – الشيخ محمد الطنطاوي ص 33

[3]– الأصول لابن السراج. تح الفتلي.مؤسسة الرسالة .ط4 .لبنان.1999. ج1ص35

[4]– الخصائص –ابن جنّي– ت ح عبد الحميد هنداوي ج1 ص 86

[5]– أخبار النحويين البصريين. السيرافي.تح.طه محمد الزيتي ومحمد عبد المنعم خفاجي.مكتبة مصطفى الحلبي. ط1مصر 1955.ص 13

علم أن تبدأ فيه نظرات متناثرة من هنا وهناك، ثم يتاح له من يصوغ هذه النظرات صياغة علمية تقوم على اتخاذ القواعد.

وهكذا فقد وضع النحو في الصدر الأول للإسلام؛ بعد أن ظهر ما يحمل العرب على النظر إليه؛ وأن موطنه الأول هو بلاد العراق بالنظر إلى أن العراق كانت موطن العجم قبل الفتح، وكانت أشد البلاد إصابة بوباء اللحن، إضافة إلى ما كان لأهل العراق من شغف بالعلم والمعرفة. وأن أول ما وضع من أبوابه هو ما وقع اللحن فيه، أو ما كثر دورانه على الألسن كالفاعل، والمفعول به. ثم المبتدأ والخبر، وقيل: باب التعجب ثم العطف.

أسباب وضع النحو:

يمكن إرجاع أسباب وضع النحو إلى ما يأتي:

– شيوع اللحن جعل الحاجة ماسة في وضوح إلى وضع رسوم يعرف بها الصواب من الخطأ في الكلام خشية دخوله، وشيوعه في تلاوة القرآن الكريم.

– اعتزاز العرب بلغتهم جعلهم يخشون عليها من الفساد حين امتزجوا بالأجانب الأعاجم.

– إحساس الشعوب المستعربة بالحاجة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها.

مراحل تطور النحو أو تدرجه بعد النشأة[1]:

فالدارس لتاريخ النحو يدرك أن النحو العربي قد مر بأطوار أربعة:

1– **طور الوضع والتكوين:** ومن أعلام هذا الطور أبو الأسود الدؤلي، ونصر بن عاصم واضع نقاط الإعجام، وعبد الرحمن بن هرمز، ويحي بن يعمر...

2– **طور النشوء والنمو:**ويبدأ من عهد الخليل، وأبي جعفر الرؤاسي وسيبويه، والأصمعي.

وقد اتسعت المباحث في هذا الطور إلى الصيغ والأبنية، كما اتسعت مباحث الإعراب، إضافة إلى استقلال علم النحو عن علم اللغة والأدب والأخبار، واشتدت المنافسة بين المدرستين البصرة والكوفة. وكثرت فيه المؤلفات النحوية من أشهرها: كتاب العين للخليل، والكتاب لسيبويه، ومعاني القرآن للفراء.

3– **طور النضج والكمال:** حيث كان ملتقى علماء النحو في بغداد إذ هاجروا من البصرة والكوفة إلى بغداد بسبب الاضطرابات، فاجتهد كل فريق في تأييد مذهبه، وإن خفت بعد ذلك حدة العصبية وهدأت بعد المبرد وثعلب، وكان الترجيح من المذهبين من أهم خصائصه. ويسجل في هذا الطور انفصال المباحث النحوية عن الصرفية حيث ألف المازني في الصرف وحده كتابه الموسوم بـ " التعريف"، كما تم إكمال ما فات السابقين ففصلوا ما أجملوا، وبسطوا ما أبهموا فأكملوا التعريفات، وهذبوا الاصطلاحات، ومن أهم أعلام هذا الطور :الجرمي (225هـ) المازني(247هـ) المبرد (285هـ)، ابن السكيت (244هـ) ثعلب(291هـ).

4– **طور الترجيح:** وقد حمل لواء النحو في هذا الطور المدرسة البغدادية، والأندلسية، والمصرية. حيث بدأ هذا الطور من أوائل القرن الرابع الهجري. وقد تباينت مشارب علماء هذا الطور فكان صاحب النزعة البصرية، وكان صاحب النزعة الكوفية، ومنهم من أخذ عن المذهبين، ورجح آراءهم المتباينة.

[1]– نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة – الشيخ محمد الطنطاوي ص 37– 185

فمن المجموعة الأولى: الزجاج ، ابن السراج، والسيرافي، والفارسي. ومن المجموعة الثانية: ابن الأنباري وابن خالويه. ومن المجموعة الثالثة : ابن قتيبة، وابن كيسان، والأخفش الصغير.

ومما هو جدير بالذكر أن تحديد هذه الأطوار هو أمر تقريبي، إذ ليس في مقدور أحد أن يفصل كل طور عما يسبقه، أو يعقبه.

التصنيف في النحو: لقد صنف النحاة الأوائل الكثير من المؤلفات نذكر منها:

- الإكمال والجامع لعيسى بن عمر.- مقدمة في النحو لخلف الأحمر .- الكتاب لسيبويه .- المقتضب للمبرّد .- الأصول في النحو لأبن السراج .- الموجز في النحو لأبن السراج .- الجمل للزجاجي .- اللمع لابن جنّي. - الإيضاح لأبي على الفارسي .- المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري .- شرح المفصل لابن يعيش.- الكافية لابن الحاجب.- الأمالي لابن الحاجب.- المقرب لابن عصفور.- الألفية لابن مالك.- التسهيل لأبن مالك.- شرح الكافية للرضى.- تذكرة النجاة لأبي حيان.- المغني لابن هشام - شرح قطر الندي وبل الصدى.- شرح شذور الذهب.- شرح ابن عقيل.- شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري .

المحاضرة: 02 الإعراب والبناء

إذا انتظمت الكلمات في جملة نجد أن منها ما يتغير آخره باختلاف مركزه فيها؛ لاختلاف العوامل التي سبقته، ومنها مالا يتغير آخره، وإن اختلفت العوامل التي تتقدمه، فالأول يسمى معربا، أو متمكنا، والتغيير بالعامل يسمى إعرابا، والثاني يسمى مبنيا، أو غير متمكن، وعدم التغيير بالعامل يسمى البناء.

فالإعراب[1]: أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة، فيكون آخرها مرفوعًا، أو منصوبا، أو مجرورًا حسب ما يقتضيه ذلك العامل. ومنه فالمعرب: ما يتغير آخره بتغير العوامل التي تسبقه.

والمعربات هي: الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون التوكيد اتصالا مباشرا، ولا نون النسوة، وجميع الأسماء إلا قليلا منهم.

أنواع الإعراب: أنواع الإعراب أربعة وهي: الرفع، النصب، والجر، والجزم.

علامة الإعراب: حركة، أو حرف، أو حذف. فالحركات ثلاث وهي: الضمة، والفتحة، والكسرة. والأحرف أربعة وهي:الألف، والنون، والواو، والياء. والحذف وهو:إما قطع الحركة(ويعني السكون)، وإما قطع الآخر. وإما قطع النون.

علامات الرفع: للرفع أربع علامات:**الضمة** مثل: يفوزُ المجتهدُ، **الواو** مثل:أفلح المؤْمِنُونَ، لينفق ذو سعة من سعته، **الألف** مثل: يكرم الطالبان المجتهدان،**النون:** تنطقون بالصدق.

علامات النصب: للنصب خمس علامات: **الفتحة** مثل: جانب الشرَّ فتسلمَ و**الألف** مثل: أعط ذا الحق حقه. **الياء** مثل: يحب الله المتقين، كان أحمدُ ومصطفى طالبين مجتهدين. **الكسرة** مثل: أكرم الفتياتِ المجتهدات. **حذف النون** مثل: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون.

علامات الجر: للجر ثلاث علامات **الكسرة** مثل: تمسك بالفضائلِ.**الياء** مثل:أطع أمرَ أبيك. المرءُ بأصغريْهِ لسانِه وقلبِه . تقرب من الصادقين. **الفتحة** مثل: ليس فاعل الخير بأفضل من الساعي فيه.

علامات الجزم : للجزم ثلاث علامات:**السكون** مثل: من يزرعْ شرا يجن شرًا. **حذف النون** مثل: قولوا خيرا تغنمُوا. **حذف الآخر** مثل: افعل خيرا تلق خيرا.لا تدع إلا الله

المعربات قسمان:

1- قسم يعرب بالحركات وهو أربعة أنواع:

الاسم المفرد- جمع التكسير- جمع مؤنث السالم، والملحق به (أولات،عرفات،أذرعات) الفعل المضارع.

2- قسم يعرب بالحروف وهو أربعة أنواع: المثنى والملحق به(كلا، كلتا، اثنين، اثنتين، العمرين الأبوين، القمرين)، جمع المذكر السالم والملحق به (مثل: أولي، أهلين، عَالَمين، أرضين، بنين، عشرين إلى تسعين، سنين، عزين...)، الأسماء الخمسة، الأفعال الخمسة(كل فعل مضارع اتصل بآخره ضمير التثنية، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة) .

أقسام الإعراب[1]:

---

[1] – ينظر جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ج 1 ص 19

1-**الإعراب اللفظي:** أثر ظاهر في آخر الكلمة يجلبه العامل، ويكون في الكلمات المعربة غير المعتلة الآخر نحو: يكرمُ العربيُّ ضيفَه.

2-**الإعراب التقديري:** أثر غير ظاهر على آخر الكلمة يجلبه العامل، فتكون الحركة مقدرة؛ لأنها ببساطة غير ملحوظة. ويكون هذا النوع من الإعراب في المعتل الآخر بالألف أو الواو أو الياء، وفي المضاف إلى ياء المتكلم، وفي المحكي إن لم يكن جملة. حيث الألف تقدر عليها الحركات الثلاث للتعذر، نحو: يهوى الفتى الهُدى للعُلى، أمَّا الواو والياء فتقدر عليهما الضمة والكسرة للثقل.

هذا فيما يخص المعتل الآخر، أما المضاف إلى ياء المتكلم ـ إن لم يكن مقصورًا، أو منقوصا، أو مثنى أو جمع مذكر سالما ـ في حالتي الرفع والنصب، فيعرب بضمة أو فتحة مقدرتين على آخره يمنع من ظهورهما كسرة المناسبة، مثل: ربّي الله. فإذا كان المضاف إلى ياء المتكلم مقصورا فإن ألفه تبقى على حالها، ويعرب بحركات مقدرة على الألف. وإذا كان منقوصا تدغم ياؤه في ياء المتكلم، ويعرب بفتحة أو كسرة أو ضمة مقدرة منع من ظهورها سكون الإدغام.أما إذا كان مثنى فتبقى ألفه على حالها، وياؤه تدغم في ياء المتكلم، نحو:هذان كتاباي، علَّمت ولديَّ. أما إذا كان جمع مذكر سالما فإنه تقلب واوه ياء، وتدغم في ياء المتكلم مثل: معلميَّ يحبونني، وأما ياؤه فتدغم في ياء المتكلم نحو: أكرمت معلميَّ.

3) **إعراب المحكي:** الحكاية: إيراد اللفظ على ما تسمعه، وهي إما حكاية كلمة، أو حكاية جملة، وكلامها يحكى على لفظه نحو:

الكلمة: كتبتُ يعلم، يعلمُ:مفعول به منصوب بفتحه مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

كتب فعلٌ ماضٍ، كتب: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

الجملة: قلت: لا إله إلا الله ، سمعت : حي على الصلاة ، قرأت: قل هو الله أحد.

فهذه جمل محكية ومحلها النصب.

الإعراب المحلي: تغيير اعتباري بسبب العامل، لا هو ظاهر، ولا هو مقدر، يكون في الكلمات المبنية، وفي الجمل المحكية، نحو: جاء هؤلاءِ الطلاب.

البناء :يعرف بأنه:« لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، وإن اختلفت العوامل التي سبقتها، فلا تؤثر فيها العوامل المختلفة»[2]. والمبني ما يلازم آخره حالة واحدة فلا يتغير، وإن تغيرت العوامل التي تتقدمه[هذِه، أيْنَ، كتب، اكتُب] ، و**المبنيات** :جميع الحروف، والفعل الماضي، والأمر، والمضارع المتصلة به إحدى نوني التوكيد، أو نون النسوة، وبعض الأسماء، والأصل في الحروف والأفعال البناء، وفي الأسماء الإعراب.

أنواع البناء: المبني إما أن يلازم آخره:**السكون** مثل: اكتبْ ، كمْ،. **الضمة** مثل: حيثُ ، كتبُوا. **الفتحة** مثل: كتبَ، أيْنَ.**الكسرة** مثل: هؤلاءِ، والباء في بِسم الله.

فأنواع البناء أربعة: السكون، والضم، والفتح، والكسرُ. ويتم معرفة هذا كله عن طريق النقل والسماع.

---

[1] - ينظر المرجع نفسه ج 1 ص 22-25

[2]- ينظر جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ج 1 ص 19

العوامل المئة[1]:

1- حروف الجر:

هاك حروف الجر هي من إلى حتّى خـلا حاشا عـدا في عن على
مذ منذ ربّ اللام والكاف وتا والـواو والبا كي لـعـلّ متى

2- حروف مشبهة بالفعل : تنصب الاسم وترفع الخبر إنَّ، وأنَّ، لكنّ، وكأنّ، ليت، ولعلّ

3- ما، لا : المشبهان بليس

4- حروف تنصب الاسم فقط هي سبعة أحرف:

- واو المعية.
- إلا أداة الاستثناء.
- يَا، أيا، هَيَا، الهمزة للنداء.

5- حروف تنصب الفعل المضارع : أن، لن، كي، إذن

6- حروف تجزم الفعل المضارع : لم، لما، لام الأمر، لا الناهية، أداة الشرط إنْ.

7- أسماء تنصب أسماء نكرات على التمييز تركيب عشر مع أحد إلى تسعة تنصب اسما نكرة على التمييز، وكذلك مميز ألفاظ العقود.

8- أسماء أفعال ناصبة : رويدًا، بَلْهَ، دُونَكَ، عَلَيْكَ، ها، حيّهل

أسماء أفعال رافعة : هيهات، شتان، سرعان.

كان وأخواتها، أفعال المقاربة، أفعال المدح والذم، أفعال الشك واليقين.

العوامل القياسية:الفعل،اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، كل اسم أضيف إلى اسم آخر،الاسم التام

العوامل المعنوية: الابتداء، والتجرد .

بناء الفعل وإعرابه :

بناء الفعل الماضي: يبنى الفعل الماضي:

- على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك كتاء الفاعل، ونا الفاعلين، ونون الإناث نحو: كَتَبتُ وكتبنا، وحَفِظْنَ.
- على الضم: إذا اتصل بواو الجماعة نحو: كتبُوا.
- على الفتح: حيث الأصل في بناء الفعل الماضي أن يكون على الفتح سواء اللفظي، أو التقديري إذا لم يتصل بضمير رفع متحرك، ولا واو جماعة نحو: كتب، دَعَا، رَمَى.

بناء فعل الأمر:

يبنى فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه المبدوء بتاء الخطاب في أربع حالات:

- حذف حرف العلة إذا كان معتلا الآخر نحو: اسعَ واغْزُ، وارمِ.

[1] - العوامل المئة .عبد القاهر الجرجاني.تح البدراوي زهران.دار المعارف.ط2 القاهرة.دت .

– على السكون إذا كان صحيح الآخر مع أنت، ومع نون النسوة نحو: احفظْ، واحْفَظْنَ .

– حذف النون مع ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة نحو:احفظا،احفظوا احفظي

– على الفتح مع أنت المتصل بنوني التوكيد خفيفة، أو ثقيلة نحو:أُعْفُوَنْ، واشْكُرَن الله.

بناء فعل المضارع : يبنى الفعل المضارع في الحالتين:

– على السكون إذا اتصل بنون الإناث: نحو: النساء يرضعن أولادهن.

– على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد اتصالا مباشرا نحو: ليكتبن على درسه.

إعراب الفعل المضارع: يعرب الفعل المضارع في الحالتين:

– في حالة عدم اتصاله بنون الإناث.

– في حالة عدم اتصاله بإحدى نوني التوكيد المباشرة (الخفيفة أو الثقيلة)

وإنما أعرب الفعل المضارع لشبهه باسم الفاعل في:

– ترتيب الحروف الساكنة والمتحركة يَضْربُ ضَارِب

– احتماله الدلالة على زمن الحال، أو المستقبل

– توارد المعاني المختلفة عليه التي لا تتميز إلا بالإعراب نحو:لا تأكل السمك وتشرب الماء.حيث:

1– قد يراد النهي عن الفعلين معًا؛ فيجزم الثاني عطفا على الأول.

2– أو يراد النهي عن الأول مصاحبًا للثاني، وإباحة كل منها على انفراد؛ فينصب الفعل الثاني بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية في جواب النهي.

3– أو يراد النهي عن الأول فقط، وإباحة الثاني؛ فيرفع الثاني بالتجرد من الناصب والجازم، وتجعل الواو للاستئناف. كما تتوارد على الاسم، كالفاعلية، والمفعولية، وبالإضافة التي لا تميز إلا بالإعراب.

تطبيق:

بين الأفعال المبنية وأحوال بنائها فيما يلي :

وَقَيَّدْت نفسي في ذَرَاكَ محبةٌ ومن وجد الإحسانَ قيدًا تَقَيّدَا

إذَا سأَلَ الإنسَانُ أيامه الغنى وكُنْتَ على بُعْدٍ جَعَلْنَك موعدًا

من ظَنَّ بك خيرًا فصَدّقْ ظَنّهُ، وَلاَ تَرْغَبَنَّ فيمن زَهِدَ عَنْكَ

وَلاَ يكُونَنَّ أَخُوكَ على مقاطعتك أقوى منك على صلته، وَلاَ تكُونَنَّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان.

قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نازلةٍ وَلَيَّنَ العَزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الخَشِنِ

ارْحَل بنفسك من أرض تُضَامُ بها وَلَا تَكُنْ بِفراق الأهل في حُـرق

من ذَلَّ بين أَهَاليه ببدته فالاغترابُ له من أحسنِ الخلق

المحاضرة03: تعدية الفعل ولزومه

الفعل من حيث التعدي واللزوم أو عدمها أربعة أنواع:

1) **متعد فقط**، ويسمى المتعدي، أو المجاوز، أو الواقع.« وهو الذي ينصب بنفسه مفعولا به، أو أثنين، أو ثلاثة من غير أن يحتاج إلى مساعدة حرف جر، أو غيره مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم»[1]، نحو: لما سمعت الخبر ظننت الراوي مخطئا، لكن الصحف أعلمتنا الخبر صحيحًا. فالفعل سمع: متعد لمفعول واحد، وظن: متعد إلى اثنين، وأعلم: متعد إلى ثلاثة.

2) **لازم فقط**، أو ما يسمى بالقاصر، أو غير المتعدي، أو المتعدي بحرف الجر وهو:« الذي لا ينصب بنفسه مفعولا به أو أكثر، وإنما ينصبه بمعونة حرف جر، أو غيره مما يؤدي إلى التعدية»[2] نحو: إذا أسرف الأحمق في ماله انتهى أمره إلى الفقر، وقعد في بيته.

3- **نوع مسموع يستعمل متعديا ولازما** مثل: شكر. نَصَحَ . دَخَلَ حيث نقول: شكرت لله على ما أنعم، ونصحتُ للغافل بأن يشكره، أو شكرت اللهَ على ما أنعم، ونصحت الغافل بأن يشكره.

4- **الفعل الناقص** الذي لا يوصف بالتعدي أو اللزوم (كان وأخواتها)

التمييز بين اللازم والمتعدي:

للتمييز بين المتعدي واللازم وضع النحاة لذلك ضوابط هي[3]:

1- أن يتصل بالفعل ضمير كالهاء يعود على اسم سابق غير ظرف وغير مصدر، وذلك بان يوضع الفعل في جملة تامة وقبله اسم جامد، أو مشتق بشرط أن يكون ذلك الاسم غير مصدر، وغير ظرف وبعد الفعل ضمير يعود على ذلك الاسم المتقدم، فإن صح التركيب واستقام المعنى فالفعل متعد بنفسه، وإلا فهو لازم. نحو:الصحف قرأتها، في الغرفة قعدتها، واستثنى عودة الضمير(ها)على المصدر أو الظرف باعتبار أن الضمير يعود عليهما من المتعدي واللازم على سواء فنقول: القيام قمته، والساعة استرحتها، والعمل زاولته.

قال ابن مالك:

علاّمَةُ الفِعْلِ المعدَّى أن تصل "ها" غير مصدرٍ به نحو عَمِلْ

2- صياغة اسم مفعول تام من الفعل الذي يراد معرفة تعديته أو لزومه، فإن أدَّى اسم المفعول معناه بغير حاجة إلى جار ومجرور كان فعله متعديا بنفسه وإلا كان لازما نحو:البابُ مفتوحٌ الخبرُ مُعْلنٌ،الحجرة مقعود فيها، القضاء على أسباب الحرب ميئوس منه.

3- وضعوا قواعد تقريبية دالة في الغالب على الأفعال اللازمة هي:

- الأفعال الدالة على صفة تلازم صاحبها، ولا تكاد تفارقه؛ وهي الأفعال الدالة على السجايا والأوصاف الفطرية نحو: شرُق، نَبُل، ظرُف، قصُر، طال، سمِن، نحُف. حيث أغلبها على وزن فعُل، ويتصل بها ما لا يدوم، ولكن زمنه يطول أو يتكرر مثل: جبُن، شجُع، نهِم، جشِع

[1] – النحو الوافي عباس حسن ج 2 ص 150.

[2] – المرجع نفسه ص 151

[3] – المرجع نفسه ج2 ص 152-157

– الأفعال الدالة على أمر عرضي طارئ يزول بزوال سببه المؤقت نحو: مَرض، احمرَّ وجهه، ارتعش. وكذا الأفعال الدالة على الفرح والحزن نحو: هنئ، سعِد، حزِن، جزِع، فزِع، رجِف، والأفعال الدالة على نظافة، أو دنس نحو: نظف، طهر، وضؤ، دنِس، وسِخ، قذِر، نجِس .

– الأفعال الدالة على لون أو حلية أو عيب: حَمِر، احمرّ، احمارّ، اسوّد، دَعِجَ، كَحِلَ، عَوِرَ .

– الأفعال التي على الأوزان الآتية: **افْعَلَلّ** نحو: اقشعرّ، اشمأزّ... **وافْعَنْلَلَ** نحو: احْرَنْجَمَ... والتي على وزن **فَعِلَ** أو **فَعَلَ** إذا كان الوصف بها على وزن فعيل نحو: قوي الرجل فهو قويّ، وذل فهو ذليل. والتي على وزن **انْفَعَلَ** نحو:انبعث، انطلق، والتي على وزن **استفعل** الدالة على الصيرورة نحو:استأسد القط، واستنوق الجملُ.

– الأفعال الدالة على مطاوعة مثل: مددت الحديد الساخن فامتد.

– الأفعال الرباعية الأصول التي يزاد عليها حرف أو حرفان مثل: تدحرج ، احرنجم .

– تحويل الفعل المتعدي لواحد إلى صيغة **فَعُلَ** للمدح والذم نحو: جَهُلَ...

يقول ابن مالك:

ولازمٌ غيرُ المـعَدّى وَحُتِـــــمْ   لُزومُ أفعالِ السجايَا كَنَهِــمْ
كذا افعللّ والمضاهي اقعنْسسا   وما اقتضى نظافة أو دَنَسَا
أو عرضًا أو طـــاوع المـعدّى   لــواحد، كمــدَّه فــامــتـــدّا

تعدية الفعل اللازم: يعدّى الفعل اللازم بإحدى الوسائل الآتية:

1– إدخال حرف الجر المناسب للمعنى على الاسم الذي يعتبر في الحكم لا في الاصطلاح مفعولا به معنويا للفعل اللازم نحو: قعد المريض على السرير. خرجت من القرية. صاح بأعلى صوته. أما ما سمع عن العرب منصوبا بعد حذف حرف الجر نحو: تمرون الديارَ. توجهت مكة. ذهبت الشام. فهو منصوب على نزع الخافض، والنصب فيه سماعيٌ.

2– إدخال همزة النقل على أول الفعل الثلاثي؛ وهي همزة تنقل معنى الفعل إلى مفعوله ويصير بها الفاعل مفعولا نحو: خَفيَ القمرُ، وأخفى السحاب القمر. نحو قول الشاعر:

فإن جَــزِعْنا فإن السرّ أَجْــزَعَنَا   وإن صَبَرْنا فإن مَعْشَرٌ صُبُرُ

3– تضعيف عين الفعل اللازم نحو: فرح المنتصر، نام الطفلُ، فَرَّحتُ المنتصر، ونوَّمت الأم طفلها. مع العلم أن التضعيف يقتضي التكرار والتمهل.

4– تحويل الفعل اللازم إلى صيغة فاعل الدالة على المشاركة نحو: جلس الكاتب ثم مشى وسار. فنقول: جالست الكاتب، ثم ماشيته، وسايرته.

5– تحويل الفعل الثلاثي اللازم إلى صيغة استفعل التي تدل على الطلب، أو على النسبة لشيء آخر نحو: استحضرتُ الغائب، استحسنتُ الهجرة، استقبحتُ الظلم.(أي نسبت الحسن إلى الهجرة، والقبح إلى الظلم).

6– تحويل الفعل الثلاثي إلى فَعَلَ الذي مضارعه يَفْعُل بقصد إفادة المغالبة نحو: كرَمْتُ الفارس أَكْرُمُهُ بمعنى غلبته في الكرم . شَرَفْتُ النبيل أشرُفُه، أي: غلبته في الشرف.

7– التضمين: وهو أن يؤدي فعل– أو ما في معناه– مؤدّى فعل آخر؛ فيعطى حكمه في التعدية واللّزوم نحو: لا تعزموا السفر. عُدّي "تعزم" إلى مفعول به مباشرة مع أنه لازم لا يتعدى إلا بحرف الجر؛ لأنه ضُمِّنَ

معنى الفعل المتعدي " تنوي" ونحو: رَحُبتكم الدار أي: وسعتكم الدار، ونحو: سمع الله لمن حمده، فالفعل سمع متعد بنفسه، ولكنه ضمن معنى استجاب، فعدّى باللام.

8- إسقاط حرف الجر توسعا ونصب المجرور على نزع الخافض، وهو مقصور على السماع.

المحاضرة: 04 الفاعل وأحكامه

تعريفه – أحكامه – أقسامه .

تعريف الفاعل: من المعلوم أن مرفوعات الأسماء هي: الفاعل ونائبه، المبتدأ وخبره، اسم الفعل الناقص، واسم أحرف ليس، خبر الأحرف المشبهة بالفعل،خبر لا النافية للجنس، والتابع للمرفوع. فما الفاعل؟

الفاعل: هو الاسم المسند إليه« قبله فعل تام[معلوم] أو ما يشبهه[المصدر،اسم الفاعل، اسم التفضيل الصفة المشبهة]، وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل أو قام به»[1] نحو: فاز المجتهدُ والناجحُ أخوه فرحٌ، وهذا طائر حسن صوتُه، وهذا الأكملُ خلقُه، المؤمن قوّال الصدق، حذار الكذبَ، عجبتُ من إتلاف المال العقلاءُ.

أحكام الفاعل:

للفاعل أحكام لا بد أن تتحقق فيه مجتمعة أشهرها[2]:

1- يجب رفعه، ويجوز أن يقع مجرورا لفظا على أن محله الرفع، وذلك إذا أضيف إلى مصدر نحو: إنصافُ الأبِ أبناءه واجبٌ عليه، أو جر بحرف جر زائد نحو: لم يبق بيننا من متخاذل، كفى بالله معينًا هيهات لاستعادة الحقوق المغتصبة بغير القوة.

2- أنه عمدة لا بد منه ظاهرا أو مستترا، فلا يجوز حذفه؛ لأن المسند حكم، ولا بد للحكم من محكوم عليه فظاهر نحو:عاد المسافر، وعدتُ من السفر، ومستتر يرجع إما إلى مذكور متقدم على المسند نحو:المؤمن يشارك في أعمال الخير، وإمَّا لِمَا دلَّ عليه الفعل المسند المستتر فيه الضمير نحو قوله ﷺ«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن،ولا يشرب الخمر حين يشربها،وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق، وهو مؤمن»[3].

3- وجوب وقوعه مؤخرا عن عمله، فإن تقدم لم يعرب فاعلا، وإن كان كذلك من حيث المعنى، وكان إما مبتدأ نحو: المسافر عاد من السفر، والجملة بعده في محل رفع خبر عنه، وإما فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور كما في قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ** ﴾[4].

4- أن عامله يتجرد من العلامة الدالة على التثنية أو الجمع، وإن كان هو مثنى أو مجموعًا نحو: رجع المسافر، رجع المسافران، رجع المسافرون.

5- أن عامله قد يحذف لقرينة تدل عليه بعد نفي نحو: بلى عليٌّ، جواب لمن قال ما نجح أحدٌ، والتقدير: بل نجح عليٌّ، أو بعد استفهام نحو: عليٌّ. جوابا لمن سألك من نجح؟

6- أن الأصل تقدمه على المفعول به غير أن هذا التقدم يكون واجبا، كما يكون ممنوعا، أو جائزا.

أ)- يجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول به في مواضع أشهرها أربعة:

1- أن يُخشى اللّبس فلا يمكن تمييز الفاعل من المفعول نحو: ضرب عيسى موسى. ونحو:زار جدّي عمّي. فإن وجدت قرينة تزيل اللبس جاز تقديم المفعول، وقد تكون القرينة لفظية نحو: ساعدت موسى ليلى، وقد تكون معنوية: أنهكت ليلى الحمّى.

2- أن يكون الفاعل ضميراً متصلا، والمفعول به اسما ظاهرا نحو: عُدْتُ المريض.

3- أن يكون كل من الفاعل والمفعول به ضميرا متصلا، ولا حصر في أحدهما نحو: ساعدته.

4- أن يحصر المفعول به بإما نحو: إنما ينتظر المريض الطبيب.

ب)- ويجب تقديم المفعول به على الفاعل في موضعين:

---

[1] – النحو الوافي عباس حسن ج2 ص63

[2] – المرجع نفسه ص 494

[3] – صحيح البخاري ج4 ص1792

[4] – التوبة الآية 06

1- أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به نحو: قاد السيارة صاحبُها. ومنه قوله تعالى:﴿ **وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ**﴾[1] فإن اتصل بالمفعول به ضمير يعود على الفاعل جاز تقديمه وتأخيره نحو: أنهى الأستاذُ درسَه . وأنهى درسَه الأستاذُ؛ لأن الفاعل رتبته التقديم سواء تقدم أو تأخر.

2- أن يحصر الفاعل نحو: ما سابق سعيدًا إلاّ سميرٌ، وإنما سابق سعيدًا سميرٌ، ومنه قوله تعالى:﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾[2].

3- ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل وتأخيره عنه في غير ما سبق ذكره من مواضع وجوب التقديم والتأخير نحو: قرأ عليٌّ الكتاب، وقرأ الكتاب عليٌّ .

7- إذا كان الفاعل مؤنثا اتصلت بعامله علامة التأنيث نحو: دخلت طالبة، تدخل طالبة، ولهذا الحكم الأخير تفصيل فتأنيث الفعل إمّا واجب، وإمّا جائز، وإمّا ممتنع، حيث يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في ثلاث مواضع:

1- أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا ظاهرا متصلا بالفعل: سافرت فاطمة.

2- أن يكون ضميرا مستترا عائدا إلى مؤنث حقيقي نحو: فاطمة سافرت، أو مجازي نحو: الشمس أشرقت.

3- أن يكون ضميرا عائدا إلى جمع مؤنث السالم، أو جمع تكسير لمؤنث، أو لمذكر غير عاقل، وفي الحالة يكون تأنيثه بالتاء أو بنون النسوة نحو: الفاطمات تعود أو يعدن، أو عادت أو عدن والفواطم عادت أو عدن، الشوارع تزدحم بالمارة، أو يزدحمن، ويجوز تأنيث الفعل وتذكيره في مواضع منها:

1- أن يكون الفاعل مؤنثا مجازيا ظاهرا نحو: أشرقت الشمس، وأشرق الشمس، والتأنيث أفصح

2- أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا، وقد فصل بينه وبين فعله بفاصل غير إلاّ نحو: نزلت من الطائرة مسافرة أو نزل من الطائرة مسافرة والتأنيث أفصح.

3- أن يكون ضميرا منفصلا لمؤنث نحو:إنمّا صدق هيّ، أو إنمّا صدقت هيَّ، ونحو ما صدقت إلا هي، أو صدق إلا هي، والتذكير أفصح.

4- أن يكون مذكرًا جمع بألف وتاء مزيدتين نحو:عاد الحمزات، أو عادت، والتذكير أفصح.

5- أن يكون مؤنثا ظاهرا وفعله نعم أو بئس نحو:نعمت أو نعم الصديقة زينب، والتأنيث أحسن.

6- أن يكون جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر نحو: دخلت الفواطم، أو دخل الفواطم، دخل الرجالُ، أو دخلت الرجال، ويستحسن التذكير مع المذكر، والتأنيث مع المؤنث .

7- أن يكون ضميرا عائد إلى تكسير لمذكر عاقل نحو: الرجال عادوا، أو الرجال عادت.

ويمتنع تأنيث الفعل مع الفاعل إذا كان :

1) الفاعل مذكرا مفردا أو مثنى أو جمع مذكر سالما، نحو: رجع المسافر، رجع المسافران رجع المسافرون دخل طلحةُ، وسواء كان ظاهرا كما سبق أو ضميرا كنحو:المسافر رجع والمسافران رجعا، والمسافرون رجعوا، وإنمّا رجع هو، أو أنت، أو هما أو أنتم .

---

[1] – البقرة من الآية 124

[2] – فاطر من الآية 28

2) أن يفصل بينه وبين فاعله المؤنث الظاهر بإلا نحو : ما عاد إلا خديجة .

أقسام الفاعل:

للفاعل ثلاث أقسام :

1) صريح نحو: قام الأستاذ بواجبه.

2) ضمير يكون متصلا نحو: عدتُ أو منفصلا نحو: ما عاد إلا أنا، وقد يكون مستترا نحو: أحمد الله . مع العلم أن استتار الضمير الواقع فاعلا قد يكون جائزا، وقد يكون واجبا. فالفاعل المستتر جوازا مع الضمير هو وهي في الماضي والمضارع، والفاعل المستتر وجوبا مع أنا وأنت ونحن في المضارع ومع أنت في الأمر. كما يكون مستترا وجوبا مع اسم الفعل المسند إلى المتكلم نحو:أفٍ أو مخاطب نحو: حَذَارِ وكذلك فاعل فعل التعجب في صيغة ما أفعله نحو: ما أجمل الجزائر! وفاعل أفعال الاستثناء خلا،عدا، حاشا نحو:عاد المسافرون خلا واحدا.

3) مؤول: وهو المصدر المنسبك من حرف مصدري وصلته نحو: ليسرني أن تنجح، أي: يسرني نجاحك ونحو: تسعدني أنكم مجتهدون أي: يسعدني اجتهادكم. ونحو: تعجبني ما سعيت في سبيل الخير، أي: يعجبني سعيك في سبيل الخير.

المحاضرة:05 المفاعيل

المفاعيل نوعان: **مطلق** وهو المعروف بالمفعول المطلق، و**مقيد** وهو أربعة أنواع: مفعول به، مفعول له، مفعول فيه، ومفعول معه.

1- **المفعول به:** «هو ما وقع عليه فعل إيجابًا أو سلبًا»[1]. وهو في الأغلب فضلة، لا ينصبه إلا الفعل المتعدي وفروعه نحو: يطلب العاقل السعادة، ولا ينسى السعي الحميد لها.

أقسام المفعول به: المفعول به قسمان: صريح، وغير صريح.

1- النحو الوافي ج2 ص 150

– الصريح قسمان: ظاهر نحو: فتح طارق بن زياد الأندلس، وضمير متصل نحو: أكرمتك، أو منفصل نحو:﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ .

– وغير صريح: إما مؤول بمصدر بعد حرف مصدري نحو: علمت أنك مجتهد، أو جملة مؤولة بمفرد نحو: ظننتك تجتهد . ومن أحكامه:

– أنه يجب نصبه.

– أنه يجوز حذفه لدليل نحو: رعت الماشية، قال تعالى: ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾[1]. وقد ينزل المتعدى منزلة اللازم لعدم تعلق غرض بالمفعول به، فلا يذكر له مفعول، ولا يقدر كقوله تعالى:﴿ **هَل يَسْتَوِي الذِينَ يَعْلَمُونَ وَالذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ**﴾[2] .

– أنه يجوز أن يحذف فعله لدليل كقوله تعالى:﴿**مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا**﴾[3]. ويجب حذفه في الأمثال ونحوها مما اشتهر بحذف الفعل نحو:الكلاب على البقر، أي: أرسل الكلاب ونحو: كل شيء ولا شتيمة حُرٍّ، أي: ائت كل شيء ولا تأت شتيمة حرّ، ونحو: أهلًا وسهلًا، أي: جئت أهلًا ونزلت سهلًا .

تقديم المفعول به وتأخيره[4]:

الأصل أن يتصل الفاعل بفعله، ثم يأتي بعده المفعول به، وقد يعكس الأمر، فيتقدم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه في نحو: شرح الأستاذ الدرسَ، وشرح الدرسَ الأستاذُ .

ويجب تقديم الفاعل إذا خشي اللبس نحو: علم موسى عيسى، وغلب هذا ذاك، كما يجب تقديم المفعول به على الفاعل إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول نحو: أكرم سعيدًا غلامهُ ونحو قوله تعالي:﴿**وَإِذَا ابْتَلَى إبْراهِيمَ رَبُّهُ**﴾[5]،وقوله:﴿**يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ**﴾[6]، وكذلك إذا كان محصورًا فيه الفعلُ فيجب تأخيره نحو: ما أكرم سعيدٌ إلا خالدًا.

تقديم المفعول على الفعل والفاعل معًا[7]:

يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا في نحو: أكرمت عليًا. عليًا أكرمتُ، ومنه قوله تعالى:﴿**فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ**﴾[8]. ويجب تقديمه على الفعل والفاعل معا في الحالات الآتية :

1– أن يكون اسم شرط نحو: قوله تعالي:﴿ **وَمَن يُضْلِلِ اللهُ فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ**﴾[9]، ونحو:أَيَّهُمْ تُكْرِمْ أُكرِم أو مضاف لاسم شرط هَدْي من تتبع يتبع بَنُوكَ.

---

[1]– الضحى الآية02

[2]– الزمر الآية 09

[3]– النحل الآية 30

[4]– ينظر جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ج 3 ص 5–6–7

[5]– البقرة الآية124

[6]–غافر الآية 52

[7]–ينظر جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ج 3 ص 9

[8]– البقرة الآية 87

[9]– الرعد الآية 33

2- أن يكون اسم استفهام كقوله تعالى:﴿ **فأيَّ آيَاتِ اللهِ تُنْكِرُونَ**﴾[1] ونحو: من أكْرَمْتَ، وما فعلت؟ كم كتابًا اشتريت؟ أو مضاف إلى اسم استفهام نحو: كتاب من أخذت؟

3- أن يكون كَمْ أو كأين الخبريتين نحو: كم كتاب ملكتُ! ونحو: كأين من علم حويتُ! أو مضافا إلى كم الخبرية نحو: ذنب كم مذنب غفرتُ!

4- أن ينصبه جواب أما كقوله تعالى:﴿**فأمَّا اليَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ**﴾[2]

المشبه بالمفعول به : نحو: مُحَمّدٌ حَسَنٌ خُلَقَهُ

من أنواع المفعول به[3] :المنصوب على التحذير، والإغراء، والاختصاص

من أنواع المفعول به وفعله محذوف جوازًا أو جوابا المنصوب على التحذير.والمنصوب على الإغراء حيث التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه، والإغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود.ويكون التحذير: بلفظ إياك نحو: إياك والكذب، إياك الإهمال، إياك إياك الإهمال. أو بلفظ مكرر نحو: النّفاق النّفاق (حذف الفعل وجوبًا)، أو بلفظ واحد نحو:الثعبان.أو بلفظ معطوف عليه: الكذب والرياء (حذف الفعل وجوبًا)

الإغراء:

- بلفظ واحد: الأمانة (حذف الفعل جوازا)
- بلفظ معطوف عليه : الجدّ والاجتهاد (حذف الفعل وجوبًا)
- بلفظ مكرر: النجدة النجدة (حذف الفعل وجوبًا)

المنصوب على الاختصاص:

من أنواع المفعول به منصوب على الاختصاص وهو اسم يأتي بعد ضمير المتكلم غالبا، أو مخاطب أحيانا ويمتنع مع ضمير غائب، وأغلب ما يكون استعماله في جملة اسمية يعرب الضمير فيها مبتدأ ثم يوجد بعده الاسم المنصوب على الاختصاص، ثم الخبر، وللاسم المختص شروط هي:

- أن يكون معرفا بأل، وهو الغالب نحو: نحن المسلمين متحدون.
- أن يكون مضافا إلى معرفة نحو: نحن معشر العرب نكرم الضيف.
- أن يكون علمًا وهذا نادر نحو: أنا زيدا أدافع عن الوطن.
- أن يكون كلمة أيّ أو أيّة التي تلحقها هاء التنبيه على أن يليها اسم معرف بأل مثل: أنا أيّها العرب كريمٌ، ومعنى الجملة: أنا مخصوص من بين الناس بالعربي كريم.

أنا أيّتها الطالبة أسعى إلى العلم. ومعنى الجملة أنا مخصوصة من بين الفتيات بالطالبة أسعى إلى العلم.

المفعول المطلق:

---

[1]- غافر الآية 81

[2]- الضحى الآية 03

[3]- ينظر جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ج 3 ص 11-12-13

ويعرف المفعول المطلق بأنه:« مصدر يذكر بعد فعل من لفظه تأكيدًا لمعناه أو بيانًا لعدده أو بيانًا لنوعه أو بدلا من التلفظ بفعله»[1]نحو قوله تعالى:﴿**وكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا**﴾[2]. ونحو: سجدت سجدتين، سرتُ سيرَ العقلاء، صبرًا يا آل ياسر.

النائب عن المفعول المطلق[3]:

ينوب عن المفعول المطلق فيعطى حكمه في كونه منصوبا على أنه مفعول مطلق:

1- اسم المصدر نحو: أعطيتك عطاء. وكلمتك كلامًا وسلمت سلامًا

2- صفته نحو: واذكروا الله كثيرًا.

3- ضميره العائد عليه نحو:اجتهدت اجتهادا لم يجتهده غيري. ومنه قوله تعالى:﴿ **فأني أعذِّبُه عَذَابًا لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مَنَ العَالَمِينَ**﴾[4].

4- مرادفه نحو: شنِئتُ الكسلان بغيضًا، قمتُ وقوفًا، وأعجبني الشيء حبًا.

5- ما يدل على نوعه نحو: رجع العدو القهقرى، وقعد القرفصاء.

6- ما يدل على عدده نحو: قوله تعالى:﴿ **فاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائةَ جَلْدَةٍ**﴾[5].

7- ما يدل على آلته التي يكون بها نحو: ضرب اللّص سوطا، ورشقت العدو سهمًا أو قذيفة.

8- ما، وأيّ الاستفهاميتان:ما تكتب خطَّك؟ ما تزرع حقلك؟ ما أكرمت خالدًا؟ أيّ عيش تعيش؟

9- (ما، ومهما، أيّ) الشرطيات نحو: ما تجلسا أجلس، ومهما تقف أقف، وأيّ سير تسرْ أَسِرْ

10- لفظ كل وبعض وأيّ الكمالية مضافات إلى المصدر نحو:﴿**فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ**﴾[6] سعيت بعض السعي، اجتهدت أي اجتهاد.

11- اسم إشارة مشار به إلى مصدر نحو: قلت ذلك القول.

المفعول له:

المفعول له، ويسمى المفعول لأجله:«هو مصدر قلبيٌ يذكر علّة لحدث شاركه في الزمان والفاعل»[7] نحو: اغتربت رغبة في العلم، فالرغبة مصدر قلبي بين سبب الاغتراب، وقد شارك الفعل اغتربت في الزمان والفاعل.

---

[1]- ينظر جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ج 3 ص23

[2]- النساء الآية 164

[3]- النحو الوافي.ج2. ص213-217

[4]- المائدة الآية 115

[5]- النور الآية 02

[6]- النساء الآية 129

[7]- جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ج 3 ص31

[2]- المرجع نفسه .ج 3 ص31-32

- **شروط نصب المفعول لأجله[1]:**

1- أن يكون مصدرا.

2- أن يكون المصدر قلبيًا .

3- أن يكون متحدًا مع الفعل في الزمان وفي الفعل.

4- أن يكون علة لحصول الفعل.

أحكامه[2]:

1- ينصب إذا استوفي شروط نصبه على إنه مفعول لأجله صريح، وإن ذكر للتعليل ولم يستوف الشروط جر بحرف جر مفيد ، واعتبر مفعولا لأجله غير صريح نحو: جئت للكتاب.

2- يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله نحو: رغبةً في العلم أتيتُ . للتجارة سافرت.

3- لا يجب نصب المستوفي شروطه بنصبه بل يجوز نصبه وجره، وهو في ذلك على ثلاث صور:

1- أن يتجرد من أل والإضافة فالأكثر نصبه نحو: وقف الناس احترامًا للعالم

2- أن يقترن بأل فالأكثر جرّه بحرف الجرّ نحو: سافرت للرغبة في العلم.

وقد ينصب على قلة كقول الشاعر:

لا أقعُد الجُبْنَ عن الهيجاءِ   ولو توالت زُمَرُ الأعـــداءِ

3- أن يضاف فالأمران سواء نصبه وجرُّه نحو: تركت المنكر خشية الله، أو من خشية الله أو لخشية الله قال تعالى:﴿ ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾[3].

وقول الشاعر:

وأغفرُ عوراء الكريم ادّخارَه   وأُعْرِضُ عن شتم اللئيم تكرمًا

المفعول فيه:

المفعول فيه ويسمى ظرف « وهو اسم منصوب على تقدير في يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه»[4] نحو: سافرت ليلا، وقفت أمام المنبر، عدت إلى البيت مساء فوضعت كتبي فوق الطاولة

ما ينوب عن الظرف فينصب على أنه مفعول فيه:

1- اسم العدد المميّز بالظرف نحو: سافرت فغبت ثلاثة أشهر وخمسة وعشر يومًا

---

[3]- ينظر جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ج 3 ص32-33-34

[4]- البقرة الآية 265

4- جامع الدروس العربية ج3 ص 34

2- صفته نحو: سرت قليلا، وجلست شرقيّ الدار.

3- كل وبعض المضافتان إلى الظرف نحو: سهرت كل الليل ونمت بعض النهار.

4- الإشارة إليه نحو: نمت هذه الليلة نوما عميقا.

5- المصدر الذي كان الظرف قبل حذفه مضافا إليه .نحو: عدت إلى البيت غروب الشمس. انتظرني شرب كأس من الشاي.

المفعول معه (المفعول الذي وقع معه فعل الفاعل):

تعريفه: المفعول معه: «اسم مفرد فضلة قبله واو بمعنى مع مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يشبهه في العمل، وتلك الواو تدل نصًا على اقتران الاسم الذي بعدها باسم أخر قبله في زمن حصول الحدث مع مشاركة الثاني للأول في الحدث أو عدم مشاركته»[1] نحو: مشيتُ والنَهرَ، سرتُ وخالدًا، لو تركت الناقة و فصيلها لرضعها، و لا تسافر أنت وخالدًا.

شروط النصب على المعيّة[2]: يشترط في نصب مع بعد الواو على إنه مفعول معه ثلاثة شروط:

1- أن يكون فضلة حيث إن كان الاسم التالي للواو عمدة نحو: اشترك سعيد وخليل، لم يجز نصبه على المعيّة، بل يجب عطفه على ما قبله .

2- أن يكون ما قبله جملة

3- أن تكون الواو التي قبله بمعنى مَعَ فلا يصح أن تكون الواو المعيّة : جاء خالد، وسعيد قبله أو بعده

أحكام ما بعد الواو: للاسم الواقع بعد الواو أربعة أحكام:

1- وجوب النصب على المعية: بمعنى أنه لا يجوز العطف إذا لزم من العطف فساد في المعنى نحو: سافر خليلً والليل . رجع سعيد والشمس.

2- يجب العطف(بمعنى أنه يمتنع النصب على المعية) إذا لم يستكمل شروط نصبه الثلاث المتقدمة. نحو: جاء سعيد وخليل قبله أو بعده

3- يرجح النصب على المعية مع جواز العطف عن ضعف في موضعين:

- أن يلزم من العطف ضعف في التركيب كأن يلزم منه العطف على الضمير المتصل المرفوع البارز أو المستتر من غير فصل بالضمير المتصل أو بفاصل أي فاصل نحو: جئتُ وخالدًا، واذْهَبْ وسليمًا ويضعف أن يقال: جئت وخالدٌ واذهب وسليمٌ ويصح أن يقال جئت اليوم وخـالد، جئت أنا وخالدٌ

أما العطف على الضمير المنصوب المتصل فجائز بلا خلاف نحو: أكرمتك وزهيرًا.

لكن العطف على الضمير المجرور المتصل من غير إعادة الجار، فقد منعه جمهور النحاة فلا يقال: أحسنت إليك وأبيك بل يقال: أحسنت إليك وإلى أبيك.

- أن تكون المعية مقصودة من المتكلم فتفوت بالعطف نحو:لا يُغرَّك الغِنى والبَطَر

---

[1]- النحو الوافي ج2 ص 305

[2] - ينظر جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ج 3 ص52-53-54-55

4- يرجح العطف متى أمكن بغير ضعف من جهة التركيب، ولا من جهة المعنى نحو: سار الأميرُ والجيشُ، وسرت أنا وخالدٌ.

وخلاصة القول أن ما بعد الواو :

- تارة لا يصح تشريكه في حكم ما قبله نحو سار علي والجبلَ فيجب نصبه على المعية.
- تارة يصح تشريكه فيمنع من العطف مانع نحو: جئت وسعيدًا فيترجح نصبه على المعية.
- وتارة يجب تشريكه نحو: تصالح سعيد وخالد فيجب العطف.
- وتارة يجوز تشريكه بلا مانع نحو: سافرت أنا وخليل فيختار فيه العطف على نصب المعية.
- وتارة لا يكون التشريك مقصودا وإنما يكون المقصود هو المعية فيرجح النصب على المعية على العطف نحو: لا تسافر أنت وخالدًا.

المحاضرة:06 نصب المضارع ومواضعه

من المعلوم أن الفعل المضارع يفيد الحال أو الاستقبال لكن إذا اتصل به أَحد النواصب (أَن، لن، كي، إذن) فإنه يتخصص للاستقبال إضافة إلى النصب الظاهر على آخره مثل: لن أسافر، أو المقدر نحو: لن أرضى، ويقوم مقامه حذف النون في الأَفعال الخمسة: لن تذهبوا...

أدواته:

أَنْ: حرف مصدر ونصب واستقبال، نحو: أُريد أَن أَقرأَ مساوٍ قولك: أُريد القراءَة. وهي:أُم الباب فلها على أَخواتها مزية نصبها المضارع مضمرة جوازاً ووجوباً .

أ– **إضمارها جوازاً وذلك في موضعين**[1]:

1– بعد لام التعليل الحقيقي مثل: حضرت لأَستفيد، أي: حضرت لأَن أَستفيد. فظهورها واستتارها سواء إلا إذا سبق الفعل بـ (لا) فيجب ظهورها مثل: حضرت لئلا تغضب.

2– بعد أَحد هذه الأَحرف العاطفة: الواو، الفاء، ثم، أَو. إذا عطفت المضارع على اسم جامد مثل: تحيتك إخوانَك فتبشَّ في وجوههم أَحب إليهم من الطعام، أي: تحيتك إخوانك فأَن تبشَّ.. أي: تحيتك فبشُّك..،ونحو: يسرني لقاؤُك ثم تتحدثَ إليّ، أي: يسرني لقاؤُك ثم أَن تتحدث إليّ، أي: يسرني لقاؤُك ثم تحدثُك إليّ، ونحو: يرضي خصمك نزوحُك أَو تسجنَ، أي: أَو سَجْنُك. والملاحظ أن المضارع ينصب ليتسنى أن يسبك مع أَن بمصدر يعطف على الاسم الجامد؛ لأَن الفعل لا يعطف على الاسم الخالص.

ب– **إضمارها وجوباً في خمسة مواضع**[2]:

1– بعد لام الجحد وهي المسبوقة بكون منفي نحو: لم تكن لتكذب، وما كنت لأَظلمَ.

2– بعد فاء السببية: وهي التي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها نحو: لا تظلمْ فتظلَم. ويشترط لها أَن تسبق بنفي أَو طلب نحو: لم تحضر فتستفيدَ،ونحو: جارك غير مقصر فتعنفه، ونحو: ليس المجرم نادماً فتعفوَ عنه . ونحو: اسكتْ فتسلَم، ولا تقصِّر فتندمَ، أَلا تصحبنا فنسرَّ، وهلا أَكرمت الفقير فتؤجرَ، وليتك حضرت فتستمعَ، ولعلك مسافر فأُرافقَك، وهل أَنت سامع فأُحدثَك؟

3– بعد واو المعية المفيدة معنى(مع) نحو:لا تشربْ وتضحكَ. على أَن تسبق بنفي أَو طلب، نحو:اقرأْ وترفعَ صوتك، لا تأْكل وتتكلمَ، أَلا تصحبُنا وتتحدثَ، هلاَّ أَكرمت الفقير وتخفيَ صدقتك، ليتك حضرت وتستمعَ. لعلك مسافرٌ وترافقني، هل أنتَ سامعٌ وتجيبني؟

4– بعد (أَو) التي بمعنى (إلى) كقولك: أَسهر أَو أُنهي قراءَتي أي: إلى أَن أُنهي، أَو بمعنى (إلا) مثل: يقتلُ المتهمُ بالخيانة أَو تثبتَ براءَته.

5 – بعد (حتى) الدالة على الانتهاء أو التعليل، فالانتهاءُ مثل: انتظرتك حتى ترجعَ أي: إلى أَن ترجعَ. والتعليل مثل: أَطعتك حتى أَسرَّك أي:لأَسرك. وتأْتي قليلاً بمعنى إلا: سأَعطيه الكتاب حتى تُثبت أَنه لك، أي: إلا أَن تثبت. مع العلم أن شرط إضمار(أَن) بعد حتى أَن تكون للاستقبال المحض: أَجتهد حتى أَنجح. فالنجاح بعد الاجتهاد وبعد زمن التكلم. أما إن كان الاستقبال بالنسبة لما قبلها فقط فيجوز إضمار(أن) ونصب الفعل وجاز عدم إضمارها، ويرتفع الفعل حينئذ، ويكثر هذا في حكاية الأَحداث الماضية مثل: ﴿**مَسَّتْهُمُ الْبَأْساءُ وَالضَّرّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ**﴾[3] فاستقبال فعل يقول بالنسبة إلى الزلزال فقط لا بالنسبة إلى زمن التكلم، لأَن كلاً من القول والزلزال مضى. ولذلك قرئت (يقول) بالنصب على إضمار (أَنْ) وبالرفع على عدم الإضمار.

لن: حرف نفي ونصب واستقبال مثل: لن أَخونَ.

---

[1]– ينظر الكامل في النحو والصرف أحمد قبش.دار الرشيد. ط6 . بيروت.1985ص 22

[2]– ينظر المرجع نفسه ص22–23

[3] – البقرة من الآية 214

كي : مصدرية وحرف نصب واستقبال،نحو: سأَلتك لكي تخبرني

إذن :حرف جواب وجزاءٍ ونصب واستقبال، يقول قائل: سأَبذل لك جهدي، فتجيبه: إذن أُكافئَك. إذا استوفت شروطاً ثلاثة: التصدر والاتصال والاستقبال.

1- التصدر مثل: إذنْ أُكافئَك. فإن تقدم عليها مبتدأ، أو شرط، أو قسم لم تعمل، وارتفع الفعل بعدها مثل: أَنا إذنْ أُكافئُك، إن تبذل جهدك إذن أُكافئُك، والله إذن أُكافئُك.

2- الاستقبال: فإن كان الفعل حالياً في المعنى رفعته، تقول لمن يحدثك بخبر :(إذن أَظنُّك صادقاً) .

3- الاتصال: إذا فصل بين (إذن) والمضارع فاصل بطل عملها، وارتفع الفعل بعدها، نحو: إذن أَنا أُكافئُك. وقد جوزوا الفصل بالقَسم و(لا) النافية، نحو: إذنْ والله أُكافئَك،ونحو: إذن لا أَضيعَ جهدَك.

المحاضرة :07 جزم الفعل المضارع[1]

ما يَجزم الفعلَ المضارع ضربان: أحدهما يجزم فعلاً مضارعاً واحداً، والآخر يجزم فعلين مضارعين. **فما يجزم فعلاً واحداً**، أربعة أحرف، هي:

- **(لَمْ)**: ومن خصائصه أنه يقلب زمن المضارع إلى ماضٍ. نحو: **لم نشارك في المسابقة.**
- **(لَمّا)**: ومن خصائصه أنه ينفي حدوث الفعل من الزمن الماضي حتى لحظة التكلم. نحو: عزَمْنا على السفر، و**لمّا نسافرْ.**
- **(لام الأمر)**: نحو: **لِنُسافرْ**، فمَن سافر تجدَّد.

[1] - ينظر الكامل في النحو والصرف. أحمد قبش ص28-38

- **(لا الناهية):** نحو: **لا تسافرْ** وحيداً، فالرفيق قبل الطريق.

أما ما يجزم فعلَيْن مضارعين يسمى الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط فهي:

- **(إنْ):** نحو: **إنْ تدرسْ تنجحْ**. وهو حرف. وسائر الأدوات التالية أسماء، وهي:
- **(مَنْ):** للعاقل نحو: **مَنْ يدرسْ ينجحْ**.
- **(ما):** لغير العاقل نحو: **ما تفعلْ** مِن خير، **تنلْ** جزاءَه.
- **(مهما):** لغير العاقل نحو: **مهما تَكتُمْ** خلائقَكَ **تُعْلَمْ**.
- **(متى):** للزمان، نحو: **متى تزرْنا نُكرمْك**. وقد تلحقها (ما) الزائدة: متى ما تزرْنا نكرمْك.
- **(أيّان):** للزمان، نحو: **أيّان يَصُنْكَ** القانون **تُصَنْ**. وقد تلحقها (ما) الزائدة: أيان ما
- **(أين):** للمكان، نحو: **أين تجلسْ أجلسْ**. وقد تلحقها (ما) الزائدة: أينما تجلسْ أجلسْ.
- **(أنّى):** للمكان، نحو: **أنّى تُقِمْ نَزُرْكَ**.
- **(حيثما):** للمكان، نحو: **حيثما تستقمْ تُحْتَرَمْ**.
- **كيفما:** اسم شرط مبني في محل نصب حال. كيفما تصنعْ أصنعْ
- **(أيّ):**اسم مبهم معرَب، نحو:**أيَّ** كتابٍ **تقرأْ يُفِدْكَ**.وقد تلحقها(ما)الزائدة: أيَّما كتابٍ تقرأْ يُفِدْكَ. وتمتاز عن الأدوات الأخرى، بمزيتين، هما:

ا- لا بدّ بعدها من مضاف إليه ظاهر،نحو: أيَّ **كتابٍ** تقرأْ يُفِدْكَ، أو مقدَّر، نحو: كتابَ أيٍّ ... تقرأْ يفدْكَ]. أي: كتاب أيِّ مؤلِّفٍ...

2 – تأتي مرفوعةً ومنصوبة ومجرورة، على حسب موقعها من الكلام.

الجزم بالطلب: يُجزم الفعل المضارع، إذا جاء مسبَّباً عن طلبٍ قبله، نحو:ادرسْ تنجحْ، فالفعل تنجحْ إنما جُزم، لأنه مسبب عن طلبٍ قبله هو ادرسْ

المحاضرة:08 الجملة الاسمية

الجملة الاسمية: هي التي يتصدرها اسم، وتتكون من ركنيين أساسيين هما: المبتدأ والخبر.

المبتدأ لغة: اسم مفعول من ابتدأ الشيءَ وابتدأ به، بمعنى بدأه وبدأ بـه ابتداءً وبدْءاً[1]

المبتدأ اصطلاحا :«المبتدأ كلّ اسم ابتُديء به ليبنى عليه كلام»[2]، أي: ليخبر عنه، أو يسند إليه. وعرّفه ابن السرّاج بقوله: «المبتدأ ما جرّدته من عوامل الأسماء من الأفعال والحروف، وكان القصد فيه أن تجعله أوّلاً

[1] – لسان العرب (مادة بدأ)

[2] – الكتاب لسيبويه.تح عبد السلام محمد هارون.مكتبة الخانجي بالقاهرة.ط2 .1988.ج 2 ص126

لثانٍ...يكون ثانيه خبره»[1]، فأضاف قيد التجرّد من العوامل التي يريدون بها النواسخ ، وهي: كان وأخواتها، وإنّ وأخواتها، وظنّ وأخواتها، وما ولا.

أقسام المبتدأ:

– **صريح** مثل: الكريم محبوب

– **ضمير منفصل** مثل: أنت مجتهد

– **مؤوّل** مثل قوله تعالى: ﴿**وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ**﴾[2] أي: صيامُكم خيرٌ لكم

حكم المبتدأ:

المبتدأ مرفوع دائماً، وقد يجر بحرف جر زائد اطراداً:

– بـ"مِنْ" إذا كان نكرة مسبوقة بنفي أو استفهام: ما عندي من كتابٍ، هل في الدار من أَحد؟

– بالباءِ، إذا كان كلمة حسْبُ: بحسبك لُقَيمات.

– بـ"رب": إذا كان نكرة لفظاً أو معنى: رُبَّ متهمٍ بريءٌ، ربّ من تحبُّ يضرك.

المبتدأ النكرة [3]:

قد يأتي المبتدأ نكرة وذلك في أحوال مخصوصة يكون فيها قريبا من المعرفة ويفيد مع الخبر معنى مفيداً مفهوما، حيث الأَصل فيه أَن يكون معرفةً، لكن النكرة إِذا أَفادت جاز الابتداءُ وذلك إذا:

1– أضيفت نحو: كلمة حق أريد بها باطل، إذ بهذه الإضافة تقربت من المعرفة وأفادت.

2– وصفت لفظاً مثل: حادثٌ هامّ وقع، أو تقديراً مثل: أمرٌ أتى بك، شويعر ينشد، فالتقدير: أمر عظيم أتى بك، شاعر صغير ينشد.

3– تقدمها الخبر الظرف أو الجار والمجرور: عندي ضيف، ولك هدية.

4–دلّت على عموم وذلك في سياق النفي أو الاستفهام مثل: ما أحد سافر، هل أحد في القاعة؟

5– وقعت بعد "لولا" أو"إذا"الفجائية: لولا بردٌ لحضرت–خرجت فإذا شرطي واقف.

6– كانت من الألفاظ المبهمة كأسماء الشرط والاستفهام و"ما" التعجبية و"كم" الخبرية، مثل: من عندك؟ ما تفعلْ تجد عاقبته ، ما أكرمك! ، كم عبرةٍ في التاريخ!

7– كانت عاملة فيما بعدها، مثل: إكرامٌ فقيراً حسنة، أمرٌ بمعروف صدقة.

8– دلت على دعاء: رحمةٌ لك، ويلٌ للظالمين.

9– قامت مقام الموصوف، أو أريد بها الجنس مثل: محسنٌ أفضل من بخيل

10– دلت على تفصيل مثل: صبراً فيومٌ لك ويومٌ عليك.

11– وقعت صدر جملة حالية: دخلت السوق ودينارٌ بيدي

[1] – الأصول في النحو، ابن السرّاج، تحقيق عبد الحسين الفتلي ج1ص62 . 63.

[2] – البقرة من الآية 184

[3] – ينظر شرح شذور الذهب لابن هشام تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار الطلائع دط القاهرة دت.ص 212–213

وجوب تقديم المبتدأ[1]: يجوز تقديم المبتدأ وتأخيره إذا لم يتغيّر أصل المعنى تبعا لذلك التقديم أو التأخير. نحو: معقد الرجاء على الشباب .على الشباب معقد الرجاء، لكن يجب أنْ يتقدم المبتدأ على الخبر:

1- إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة وهي:أسماء الاستفهام:مَنْ كاتب هذه المقالة ؟ أسماء الشرط الجازمة : مَنْ يفعل خيرا ينل خيرا. ما التعجبية : ما ألطفَ الجوّ ! كم الخبرية: كم حادث مروع سببه السرعة الزائدة . ضمير الشأن:(قل هو الله أحد).هي الأخلاق تنبت كالنبات الاسم المقترن بلام الابتداء: لغزوة في سبيل الله خير من الدنيا، وما فيها

2- إذا كان المبتدأ محصورا في الخبر: ما محمد إلا رسول

3- إذا كان المبتدأ والخبر متساويين: الدين النصيحة ،أكبر منك سنّا أكثر منك معرفة

4- أن يكون خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ:الحقّ يعلو.

وجوب حذف المبتدأ: يجب حذف المبتدأ في أربعة مواضع هي:

1- إذا كان خبر المبتدأ مقطوعا عن النعت لإفادة معنى:

- المدح : خذ بيد محمدٍ الكريمُ . رحم الله عمرَ القويُّ العادلُ .والتقدير" هو الكريم، هو القوي"

- الذّم : لا تصاحب الأدنياءَ الأشرارُ .والتقدير:هم الأشرار"

ج . التّرحم : أحسنْ إلى الموظف الأمين. اعطفْ على الطفلِ اليتيمُ

.2-. إذا كان خبر المبتدأ مصدرا يؤدي معنى فعله ويغني عن ذكره ، مثال ذلك:قوله تعالى﴿ **فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ**﴾[2].أي صبري صبر

3- إذا كان الخبر مشعرا بالقسم، مثال ذلك:في ذمّتي لأخدمنّ وطني بإخلاص. والتقدير "في ذمتي يمين"

4- إذا كان خبر المبتدأ مخصوص نعْمَ أو بئْس ، مثال ذلك :نعم القائد خالدٌ ، والتقدير: نعم القائد هو خالد. بئس الخلق الرياءُ ، والتقدير: بئس الخلق هو الرياء .

الخبر: الخبر هو الاسم الذي نخبر به عن المبتدأ ، أو الاسم المخبر به .

أنواع الخبر:

الخبر المفرد: أن يكون الخبر كلمة واحدة نحو:الجهل ظلام.الطلاب مجتهدون

الخبر الجملة :- وينقسم إلى:

جملة اسمية: وهى مكونة من مبتدإ وخبره، وتشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ الأول، ويطابقه في النوع والعدد نحو: الشعر الجيد أساسه العاطفة الصادقة.

جملة فعلية : ويجب أن تشتمل على ضمير يربط الجملة الفعلية بالمبتدأ، ويطابقه في النوع والعدد. المتطرفون لا يدركون سماحة الإسلام

شبه جملة: وهى الجار والمجرور أو الظرف. وشبه الجملة لا تحتاج إلى رابط . نحو مستقبل الإنسان من صنع يديه – يد الله مع الجماعة – الجنة تحت أقدام الأمهات

---

[1]- ينظر جامع الدروس العربية ج2 ص172-173

[2]- سورة يوسف من الآية 18

تعدد الخبر: يجوز أن يتعدد الخبر لمبتدأ واحد – الله غفور، رحيم ، قدير، عليم .

حالات تقديم الخبر على المبتدأ:[1]

– إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة يجوز تقديم الخبر على المبتدإ. لله الحمد، في التأني السلامة ، هناك الأمن والاستقرار، ولكن يجب تقديم الخبر:

– إذا كان شبه جملة والمبتدأ نكرة. نحو: فوق كل ذي علم عليم . لي رأيٌ آخر.

– إذا كان من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام.نحو: متى السفر؟ أين العدالة؟ كيف السبيل إليها ؟

– إذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود على بعض الخبر.نحو: لكل إنسان أسلوبه في الحياة

حذف الخبر:

1– إذا كان المبتدأ صريحاً فى القسم : مثل قولك . يمين الله لأساعدَنَّ المحتاج .

2– إذا كان المبتدأ بعد لولا والخبر كونًا عامًا – لولا" الأمل" ما عاش مخلوق

3– إذا عطف على المبتدأ بواو تدل على المصاحبة – كل فتى وموهبته – كل طالب وكتابه . حيث الخبر محذوف تقديره " متلازمان

المحاضرة:09 كان وأخواتها

كان وأخواتها[2]: أفعالٌ ناقصة؛ لأن كلا منها يدل على معنى ناقص لا يتم بالمرفوع كالفاعل، بل لا بد من المنصوب، ترفع المبتدأ ويسمّى اسمَها، وتنصب الخبر، ويسمّى خبرَها؛ لذا فهي ناسخة؛لأنها تحدث تغييرا في الاسم، وفي حركة إعرابه. نحو قوله تعالى:﴿**وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا**﴾[3]. وهي: كان، ليس، صار،

---

[1] – ينظر جامع الدروس العربية ج2 ص174

[2]– ينظر جامع الدروس العربية ج2 ص177–182

[3]– النساء من الآية 126

أصبح، أمسى، أضحى، ظلّ، بات، مادام المسبوقة بما المصدرية الظرفية ، نحو قوله تعالى:﴿ **وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**﴾[1]، ما برح، ما زال، ما فتئ، ما انفكّ. المسبوقة بنفي(ما، أوغيرها)، نحو: ما زالت الحقوق ضائعة، ولسنا نبرح نحترمك.

أحكامها:

– إذا استُعمِل الفعل الناقص بمعنى التامّ، اعتبر تامّاً، نحو قوله تعالى: ﴿**فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ**﴾[2] والعكس صحيح، فالتامّ إن كان بمعنى الناقص، عُدَّ ناقصاً، نحو:عاد الحزنُ فرَحاً.

– يعمل الناقص سواء كان صفة، أو فعلاً، أو مصدراً نحو قول الشاعر:

وما كلُّ مَن يُبدي البشاشة كائناً   أخاك، إذا لم تُلْفِهِ لكَ مُنْجِدا[3]

ونحو: فكُنْ حريصا على أداء الواجب، فكونك كسولاً يُزري بك

– قد يتقدّم خبرها، عليها، وعلى أسمائها، نحو: قويّا أصبح الإنتاجُ، وأصبح قويّا الإنتاجُ. باستثناء ليس، وما يقترن بـ ما، فإن الخبر يتقدَّم على أسمائها فقط، فلا يقال مثلاً: قويّا ليس الإنتاج، أعود المرضى في المستشفى ما داموا.

خصائص كان[4]:

تختص كان بما يلي:

– قد تدلّ على الاستمرار والثبوت، نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾[5]

– قد تزاد بين لفظين متلازمين، كالجارّ والمجرور، والصفة والموصوف، والمتعاطفين...نحو:

قول الشاعر:

في لُجَّةٍ غمَرت أبـــاكَ بُحــورُها   في الجاهليّة – كان – والإسلامِ

وقال الآخر:

جِيــادُ بَني أبي بــكرٍ تَســامَى   عـلى –كان – المسـوَّمةِ العرابِ[6]

وقال غيرُه:

ولبستُ سربـــالَ الشبـاب أزورُها   ولَنِــعْمَ – كان – شبيبةُ المحـتالِ

وقال آخر:

في غُرَف الجنّة العُليا التي وَجَبَتْ   لهمْ هناك بسعيٍ– كان – مشكورِ

– يكثر حذفها هي واسمها، بعد: [إنْ] و[لو]، نحو: الطالب المجد ممتدح إنْ حاضراً وإنْ غائباً، [إلتمسْ ولو خاتماً من حديد].

1– الآية مريم 31

2– الروم الآية17

3– شرح ابن عقيل ج1 ص269

4– ينظر جامع الدروس العربية ج2 ص182–187

5– النساء من الآية01

6– شرح ابن عقيل ج 1 ص291

– إذا جُزِم مضارعها بالسكون، جاز حذفُ نونه، نحو: لم يكنْ مقصِّراً، أي: لم يكُ مقصِّراً.

المحاضرة: 10 إنّ وأخواتها

إن وأخواتها[1] أو الحروف الناسخة المشبهة بالفعل: هي مجموعة الحروف التي تنصب المبتدأ، ويسمى اسمها. وترفع الخبر، ويسمى خبرها. وهي :إنّ وأن: للتوكيد. كأنّ: للتشبيه. لكن: للاستدراك، ولا يصح أن تكون في أول الجملة. ليت: للتمني.لعلّ: للترجي. نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ السَّاعَةَ آَتِيَة**﴾[1]

[1]– جامع الدروس العربية.ج2ص198–221

علة تسمية " إن " وأخواتها حروفا مشبهة بالفعل:

إن وأخواتها تشبه الفعل في اللفظ، والمعنى، وتتمثل أوجه الشبه في الآتي: .

– أنّ جميع هذه الحروف على وزن الفعل .

– أنّ هذه الحروف مبنية على الفتح، كما هو الحال في الفعل الماضي .

– يوجد فيها معنى الفعل، فمعنى إنَّ، وأنَّ حققتُ، ومعنى كأن شبهتُ، معنى لكن استدركتُ، ومعنى ليت تمنيتُ، ومعنى لعل ترجيتُ .

– تتصل الضمائر بهذه الحروف كما تتصل بالفعل. فنقول:إنه، كما نقول: ضربه، وإنني نحو: صافحني

– بالإضافة إلى أن هذه الحروف لا تتصرف ، وبعض الأفعال لا يتصرف أيضا. ك ليس، وعسى، ونعم.

– هذه الحروف تختص بالأسماء، وكذلك الأفعال مختصة بها أيضا. فتعمل هذه الحروف في الجملة الاسمية من نصب للاسم ورفع للخبر، كما يفعل الفعل من رفعه للفاعل، ونصبه للمفعول به.

– تتصل بها نون الوقاية ، كما أنها تتصل بالفعل. نحو:إنني، وليتني، وكأنني.

شروط عملها: تعمل بشروط هي:

– ألا يكون اسمها مما له الصدارة في الكلام أي:ألا يكون اسم تلك الحروف من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام ، كأسماء الاستفهام ، والشرط : من، ما، مهما، كيف، كيفما، أين، أينما، متى ... .

– ألا تتصل بـ ما الكافة أي: من شروط عمل إن وأخواتها ألا تتصل بها ما الحرفية الزائدة ، فإذا اتصلت بها كفتها عن العمل ، وزال اختصاصها في الدخول على الجمل الاسمية ، وتصبح صالحة للدخول على الجمل بنوعيها اسمية كانت أم فعلية ، ما عدا ليت فإنه يجوز فيها إذا اتصلت بها ما أن تعمل في الجملة الاسمية ، أو لا تعمل .نحو قول الرسول صلى الله عليه وسلم:[إنما الأعمال بالنيات] ومنه قوله تعالى: ﴿ إنما هو إله واحد﴾[2] .

حكم خبر تلك الحروف ومعموله من حيث التقدم ، والتأخر عنها .

لا يجوز تقدم خبر الحرف الناسخ عليه ، ولا على اسمه ، ولا يجوز تقدم الاسم عليه. إلا إذا كان الخبر شبه جملة يلزم تقديمه على اسمه وجوبا إذا كان في الاسم ضمير يعود على بعض الخبر نحو: لعل في المكتبة عمالها. فإذا لم يتصل الاسم بضمير جاز التقديم والتأخير. نحو: إنّ أباك في انتظارك وإنّ في انتظارك أباك. ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ**﴾[3].وأما معمول الخبر فلا يجوز تقديمه على الاسم . فلا يصح أن نقول:إن كتابك محمدا آخذ

كسر همزة إن وفتحها:

تكسر همزة إن وجوبا في كل موضع لا يمكن فيه تأويلها مع اسمها، وخبرها بمصدر، ذلك في المواضع التالية :

---

[1]– طه الآية 15

[2]– النساء الآية171

[3]– المائدة الآية 22

– في ابتداء الكلام حقيقة، أو حكما، أي:الواقعة بعد ألا الاستفتاحية، كقوله تعالى:﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾ ومثال الثاني قوله تعالى:﴿ **ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم** ﴾[1]

– وفي ابتداء جملة إن الواقعة بعد النداء . كقوله تعالى:﴿**قَالُوا يَا أَيُّهَا العزيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا**﴾[2].

– في صدر جملة الصلة. نحو:انتصر الذي إنه مخلص، ومنه قوله تعالى:﴿ **وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ**﴾[3]

– بعد القول. نحو قوله تعالى:﴿ **وَقَالَ إِنِّي مَعَكُمْ**﴾[4].ويشترط في القول أن يراد به معنى الحكاية. أما إذا أريد به معنى الظن فتحت همزة إن.

– أن تقع في صدر الجملة المستأنفة نحو : يحسبون أني مقصر في عملي إنهم لمخطئون ، وزعم أحمد أنه متفوق، إنه لكاذب .

– في جواب القسم، ويكثر في ذلك اقتران خبرها باللام نحو قوله تعالى:﴿**وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ**﴾

– إذا اتصل خبرها بلام الابتداء، ولو سبقها فعل من أخوات ظن.أي:جاءت بعد فعل قلبي علق باللام نحو: علمت إن أخاك لمحسن.

– أن تقع في صدر جملة الحال مقرونة بالواو، أو غير مقرونة نحو: زرته وإني لذو أمل في شفائه .

– أن تقع مع معموليها في موقع الخبر عن اسم ذات. منه قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾[5].

– أن تقع مع معموليها في موقع الصفة لما قبلها . نحو : جاء طالب إنه مهذب.وهذا قول إنه حق .

– أن تقع في محل نصب خبر لكان . نحو : كان الرجل إنه مسافر.

– أن تقع بعد كلاّ . نحو قوله تعالى :﴿ **كَلاَّ إِنَّ الإنسَانَ لَيَطْغَى** ﴾[6] .

– أن تقع بعد إذ نحو : وصلت إذ إن أباك قادم من السفر.

– أن تقع بعد حتى الابتدائية. نحو: غادر الطلاب الجامعة حتى إن الأساتذة غادروها .

– أن تقع بعد حيث. نحو: جلست حيث إنك جالس .

فتح همزة أن:

يجب فتح همزة أن في كل موضع يصح تأويلها مع معموليها بالمصدر المؤول بالصريح، وتؤول أن مع اسمها وخبرها في المواضع التالية:

– إذا جاءت مع معموليها في موضع الفاعل نحو:أعجبني أنك مجتهد.أي:أعجبني اجتهادك

– في موضع نائب الفاعل نحو: يُخَيَّلُ لي أن السماء صحو.

---

[1]– يونس الآية 62

[2]– يوسف الآية 78

[3]– القصص الآية 76

[4]– المائدة الآية 12

[5]– الحج الآية 17

[6]– العلق الآية 06

– في موضع المفعول به. نحو: ألا تعلم أن البعوض ناقل للعدوى. ويشترط في خبرها عدم اقترانه بلام التوكيد كما أوضحنا سابقا ، وإلا كسرت همزتها .

– في موضع المبتدأ . نحو: في اعتقادي أنك مسافر .

– في موضع الخبر عن اسم معنى . نحو: حسبك أنك مجتهد. اعتقادي أن التجارة رابحة .

– أو في موضع الخبر لـ " إن" التي جاء اسمها اسم معنى. إن رأيي أنك متواضع .

– أن تقع بعد القول المتضمن معنى الظن. نحو: أتقول أنك مسافر؟

– في موضع المجرور بحر الجر. نحو: كافأتك لأنك مجتهد .

– إذا وقعت أن ومعموليها بعد لو، ولولا. نحو: احترمك ولو أنك أصغر مني.

أولا : القرآن الكريم

ثانيا: قائمة المصادر والمراجع

1- أخبار النحويين البصريين. السيرافي. تح.طه محمد الزيتي ومحمد خفاجي.مكتبة مصطفى الحلبي.ولاده ط1مصر 1955

2- الاشتقاق عبد الله أمين. مكتبة الخانجي. ط2. القاهرة 2000

3- الاشتقاق ودوره في نمو اللغة . فرحات عياش.ديوان المطبوعلت الجامعية.د.ط .الجزائر.1995 .

4- الأصول في النحو، ابن السرّاج، تحقيق عبد الحسين الفتلي.مؤسسة الرسالة. ط4.لبنان.1999.

5- التطبيق الصرفي لعبد الراجحي. دار المعرفة الجامعية.مصر.1992 .ص10.

6- جامع الدروس العربية. الشيخ مصطفى الغلاييني .المكتبة التوقيفية.د.ط مصر. د.ت.

6- الخصائص –ابن جنّي- ت ح عبد الحميد هنداوي.دار الكتب العلمية.ط1 .لبنان. 2001.

7- شرح ابن عقيل .دار الفكر.د.ط. بيروت.2009 .

8- شرح شذور الذهب لابن هشام تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار الطلائع دط القاهرة دت.

9- العوامل المئة .عبد القاهر الجرجاني. تح البدراوي زهران. دار المعارف. ط2 القاهرة.دت .

10- الكامل في النحو والصرف أحمد قبش. دار الرشيد. ط6 . بيروت.1985.

11- الكتاب لسيبويه.تح عبد السلام محمد هارون.مكتبة الخانجي بالقاهرة.ط2 .1988.

12- لسان العرب. ابن منظور تح.عامر أحمد حيدر.دار الكتب العلمية.ط1. لبنان.2003.

13- المدخل إلى علم النحو والصرف.عبد العزيز عقيق ،دار النهضة العربية ط2،بيروت،1969 ،

14- المنصف لابن جني تح إبراهيم مصطفى،القاهرة 1954،

15- الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها.سعيد الأفغاني.دار الفكر.ط3. 1981.

16- النحو الوافي عباس حسن . دار المعارف. د.ط. بمصر.د.ت

17- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة . الشيخ محمد الطنطاوي. دار المنار .دط. مصر. 1991.

الصرف وميدانه. والميزان الصرفي وقواعده 4
الإعلال بالقلب والحذف وأثرهما في الميزان الصرفي 5
الصحيح والمعتل 8
الاشتقاق وأنواعه 13
اسم الفاعل ومبالغته 16
الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد 17
اسم المفعول 19
اسم التفضيل – اسم الزمان واسم المكان–اسم الآلة 20
صناعة النحو 23
تعدية الفعل ولزومه 29
الفاعل وأحكامه 32
المفاعيل 35
نصب المضارع ومواضعه 41
جزم الفعل المضارع 43
الجملة الاسمية 44
كان وأخواتها 47
إنّ وأخواتها 49
قائمة المصادر والمراجع 53
فهرس المحتويات 54